جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الموضـــــــــــــــوع:

السلوك التنمري المدرسي و التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط .

دراسة عيادية لثلاث حالات من متوسطة بن رابح عبد الله وزنيني بلقاسم بلدية الروينة لولاية عين الدفلى.

مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة ماستر شعبة علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

من إعداد الطالبتين :

*بن سعيد إكرام

*خرشاوي نصيرة

تحت إشراف الأستاذة:

* داود شفيقة

السنة الجامعية :2022/ 2023

شكـــــــــــر وتقديـــــــــــــــــــــــر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والذي بفضله تتنزل البركات والذي بحسن عونه تتحقق المقاصد والغايات، الحمد لله على سوابغ النعم وترادف القسم، الحمد لله ذي العظمة والكبرياء، المنفرد بالعزة والبقاء، الحمد الذي لا يبلغ مدحه القائلون ولا يحصى نعمه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين سيدنا ونبينا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين...

نتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة داود شفيقة على المجهودات التي بذلتها معنا لإنجاز هذه المذكرة وعلى النصائح والتوجيهات السديدة لإتمام هذا العمل والحرص على تحقيقه وإخراجه في أجمل حلة.

إلى جميع الأساتذة الذين سيشرفون على مناقشة هذه الدراسة فلهم منا تحية تقدير وتمام الاحترام

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

الإهـــــــــــــداء

اهدي ثمرة جهدي إلى مصدر فخري واعتزازي وسر نجاحي إلى مثلي الأعلى إلى "أبي العزيز" أطال الله في عمره.

إلى من أرضعتني الحب والحنان والى زمن الحب وباسم الشفاء والأمل إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى ملاكي في الحياة، والى من كان دعائها سر نجاحي إلى من لونت عمري بحنانها، ويعجز اللسان عن وصف جمالها، وسهرت وضحت براحتها حتى تراني مرتاحة إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها ....

إلى زوجي العزيز: أهدي هذا البحث تعبيرًا مني عن خالص شكري؛ لما قدّمه لي طوال فترة دراستي من دعم معنويّ وماديّ.

الى صغيرتي وتوأم روحي، ونور عيني، ورفيقة سهراتي وفلذة قلبي ابنتي جودي فاطمة الزهراء .

والى كل من :

أختي ايمان وزوجها رضا ووالى قطعة السكر وابنة أختي ميرال ياسمين وأختي ابتسام، وأخي محمد أمين وأحمد إسلام .

ومن وجدتهم في أوقات الشدة

كل من: زهية طرشون، حمدي أماني، شينون مسعودة، وخرشاوي نصيرة

-اكرام بن سعيد –

الإهـــــــــــــــــداء

إلـــــى مـــــــــــــــن يعجـــــز اللســـــــان ويجـــــف القلـــــم عـــــن وصـــف جميلـــــه

إلـــــــى الـــذي أنبتنـــــي نبـــاتا حسنـــا وكـــان لـــي سراجـــا منيـــــرا

إلـــى قـــــــدوتي وتـــــاج راســـــي ومدللي "أبـــــــــــي الغالـــــــي"

إلى البحر الذي سقاني لؤلؤا وألماسا إلى الزهرة التي عطرها حياتي

إلى من سهرت الليالي لأجلي "أمي العزيزة"

إلى زوجي وصديقاتي اللتان وجدتهم بجنبي في إنجاز هذا العمل مسعودة، أماني، زهية، اكرام

وأخيرا أتقدم بالشكر الجزيل إلى اللجنة المناقشة وأستاذتي المشرفة

خرشاوي نصيرة

ملخص

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي والإجتماعي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ولاية عين الدفلى، في متوسطة برابح عبد الله –السعايدية- الروينة ومتوسطة زينيني بلقاسم الرونية، وتم استخدام المنهج العيادي لدراسة الحالة، وطبقت الدراسة على ثلاث حالات (1)ذكر و(2) إناث.

وتم استخدام مقياس التنمر المدرسي لبدارنة (2012)، ومقياس التوافق العام لباشرة كمال (2012)، والمقابلة العيادية النصف مواجهة واختبار رسم العائلة لكورمان وأسفرت النتائج إلى ما يلي:

- ✓ توجد علاقة نسبية بين السلوك التنمري المدرسي والتوافق النفسي والإجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سنه أولى.
- ✓ توجود علاقة نسبية بين السلوك التنمري المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سنة أولى.
- ✓ توجد علاقة نسبية بين السلوك التنمري المدرسي والتوافق الإجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سنه أولى.

ومنه قد تفيد نتائج الدراسة كل من الأخصائيين النفسانيين ومستشارين التوجيه والإرشاد، والأسر المعنية في وضع برامج إرشادية للحد من التنمر المدرسي لهذه العينة للتقليل من أثاره السلبية سواء على صحتهم النفسية وعلى مسارهم الدراسي، إلى جانب تقديم الرعاية والإهتمام من طرف الأسر والمدرسة.

كلمات مفتاحية: التنمر المدرسي _التوافق النفسي والاجتماعي.

Abstract :

The study aimed to reveal the relationship between school bullying and psychological and social harmony among students of middle education، Ain Al-Dafli state، in the middle of Rabah Abdullah – Al-Saeedi-Ruwaina and the Zinini medium in Qasim Al-Rawaina، The standard method was used to study the case، and the study was applied in three cases (1) Male and (2) Female.

The school bullying scale for Baderna (2012)، the general compatibility scale for Bashar Kamal (2012)، and the half-hand interview and family drawing test and the results resulted in the :

There is a relationship between school bullying and psychological and social harmony among middle school students in the first year.

There is a relationship between school bullying and psychological adjustment among middle school students in the first year.

ملخص

There is a relationship between school bullying and social adjustment among middle school students in the first year.

From it، the results of our study may benefit both psychologists and mentoring and counseling consultants، The families concerned in developing counseling programs to reduce school bullying for this sample to reduce its negative effects، both on their mental health and their academic path، as well as providing care and attention by families and the school.

Keywords: school bullying _ psychological and social adjustment.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
البسملة	
شكر وتقدير	
الاهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
مقدمة	**01**
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1. إشكالية الدراسة	**03**
2. تساؤلات الدراسة	**05**
3. فرضيات الدراسة	**06**
4. أهمية الدراسة	**06**
5. أهداف الدراسة	**06**
6. المصطحلات الإجرائية	**06**
7. حدود الدراسة	**07**
8. الدراسات السابقة	**07**
9. التعقيب عن الدراسات:	**09**
الجانب النظري	
الفصل الثاني: التنمر المدرسي	
تمهيد	**12**
1. تعريف سلوك التنمر	**12**
2. تعريف التنمر المدرسي	**13**
3. النظريات المفسرة للتنمر	**14**
4. أسباب التنمر المدرسي	**17**
5. أشكال التنمر المدرسي	**18**
6. فئات الأفراد المشاركين في التنمر المدرسي	**19**
7. الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر	**21**
خلاصة	**23**
الفصل الثالث: الحاجات الإرشادية	
تمهيد	**25**
1. تعريف التوافق النفسي	**26**
2. تعريف التوافق الاجتماعي	**26**
3. تعريف التوافق النفسي والاجتماعي	**27**
4. النظريات المفسرة للتوافق النفسي والاجتماعي	**29**
5. معايير التوافق النفسي والاجتماعي	**29**
6. مؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي	**30**
7. أسباب التوافق النفسي والاجتماعي	**30**
8. العوامل المساعدة على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي	**31**

فهرس المحتويات

خلاصة	**33**
الجـــــــــــــــانب الميداني	
الفصل الرابع: منهجية الدراسة واجراءاتها	
تمهيد	**35**
1. منهج الدراسة	**36**
2. ميدان الدراسة	**36**
3. مجتمع وعينة الدراسة	**36**
4. خصائص عينة الدراسة	**37**
5. أدوات الدراسة	**37**
الفصل الخامس: عرض نتائج الحالات وتحليلها ومناقشتها	
1- عرض نتائج الحالات وتحليلها ومناقشتها	**42**
1-1 الحالة الأولى: حالة حنان	**42**
2-2 الحالة الثانية: حالة محمد	**47**
3-3 الحالة الثالثة : حالة خيرة	**50**
خلاصة الحالات	**54**
الاستنتاج العام.	**56**
التوصيات والاقتراحات	**59**
خاتمة	**61**
قائمة المراجع	**63**
قائمة الملاحق	**67**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم (1)	يمثل أفراد العينة	37
جدول رقم (2)	يمثل نتائج مقياس التنمر المدرسي لحالة حنين	43
جدول رقم (3)	يمثل نتائج مقياس التوافق العام لحالة حنين	44
جدول رقم(4)	يمثل نتائج مقياس التنمر المدرسي لحالة بهاء	47
جدول رقم (5)	يمثل نتائج مقياس التوافق العام لحالة بهاء	48
جدول رقم (6)	يمثل نتائج مقياس التنمر المدرسي لحالة خيرة	51
جدول رقم (7)	يمثل نتائج مقياس التوافق العام لحالة خيرة	51

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	دليل المقابلة العيادية النصف موجهة	68
02	مقياس السلوك التنمري	72
03	مقياس التوافق العام	74
04	رسم العائلة لحالة حنين	81
05	رسم العائلة لحالة بهاء الدين	83
06	رسم العائلة لحالة خيرة	84

مقدمة

المقدمة:

من أبرز المشكلات السلوكية التربوية والإجتماعية في عصرنا الحالي مشكلة التنمر المدرسي التي ذاع صيتها في الآونة الأخيرة خاصة بعد أن أوصلت البعض إلى الاكتئاب وأحيانا للانتحار، فهو سلوك ينعكس سلبا على البيئة المدرسية عامة وعلى التلميذ خاصة سوآءا للتنمر أو للضحية، ويظهر هذا النوع من السلوك بأشكال مختلفة على حسب الزمان والمكان ومظهرهم الجسمي.

ويعتبر التنمر المدرسي شكل من أشكال السلوك العدواني الغير متوازن ويرجح أن من بين أسباب لجوء التلميذ إلى ممارسة العنف هو معاملة الأسرة له، فهي تقوم بأدوار وممارسات عديدة أثناء تربية أولادها، وهي إما أن تكون أسرة متسببة في تربيتها أو أسرة صارمة ومتشددة.

إضافة إلى ذلك أصبحت المدرسة موطنا لتولد السلوكات العدوانية الغير مرغوبة التي بدورها تؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذ، فالتوافق النفسي والإجتماعي يشكل بناء متماسكا موحد وسليم لشخصية التلميذ وتقبله لنفسه وتقبل الأخرين له ويهدف دائما لتعديل سلوكه لينسجم مع بيئته ومع من هم حوله ويتقبل ذاته ويشعر بالرضا والارتياح النفسي، وعكس ذلك يؤدي به أحيانا إلى سوء التوافق.

تشتمل الدراسة على جانبين جانب نظري وجانب الميداني، حيث يضم الجانب النظري ثلاث فصول، الأول عبارة عن مدخل عام للدراسة يضم الإشكالية، أهميتها، أهدافها، التعريف الاجرائي لمفاهيم لدراسة وجملة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث في بلدان أخرى،

بينما تطرقنا في الفصل الثاني الى التنمر المدرسي تعريف سلوك التنمر، تعريف التنمر المدرسي، النظريات المفسرة للتنمر، أسباب التنمر، أشكال التنمر، فئات الافراد المشاركين في التنمر المدرسي، الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر.

أما الفصل الثالث فيتعلق بالتوافق النفسي والاجتماعي، تناولنا فيه تعريف التوافق النفسي، تعريف التوافق الاجتماعي، تعريف التوافق النفسي الاجتماعي، نظريات المفسرة للتوافق النفسي والاجتماعي، معايير التوافق النفسي والاجتماعي مؤشرات، أسباب، العوامل المساعدة لتحقيق التوافق النفسي لتلميذ السنة الأولى متوسط.

بالإضافة الى الجانب الميداني فاحتوى على فصلين، الفصل الرابع الذي يشمل منهج الدراسة، ميدان الدارسة، مجتمع وعينة الدراسة، خصائص عينة الدراسة وأدوات الدراسة.

وأخير الفصل الخامس فقد تضمن عرض نتائج الحالات وتحليلها ومناقشتها ثم الاستنتاج العام مع التوصيات والاقتراحات وأخيرا خاتمة.

الفصل الأول
مدخل للدراسة

1-اشكالية الدراسة:

لقد بات العالم يشتكي من ظاهرة التنمر ويعاني من أثارها في جميع المؤسسات التربوية، فقد أصبح التنمر في المدارس من الظواهر التي تهدد سلامة التلاميذ وسير عملية التدريس بشكل صحيح وسليم، إذ تؤثر هذه الظاهرة على نفسيتهم وتمنعهم من الدراسة وتحقيق التفوق الدراسي ومن إقامة صداقات وثيقة ومتينة، كما نخلق مجموعة من التأثيرات على المستوى السلوكي أو المستوى النفسي (عبد الوهاب مغار، 2022، ص 262).

فالتنمر المدرسي يعتبر شكلا من أشكال السلوك التنمري العدواني غير متوازن، حيث يرى الخبراء والباحثون أن هذه الظاهرة في تزايد مستمر رغم التوعية بمخاطرها، والتصدي لها على مستويات المدرسة والمجتمع بشكل عام.

وهذا ما أشارت إليه دراسة عبد الوهاب مغار (2022)، التي هدفت إلى معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي، حيث توصلت إلى نتيجة مفادها أن مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ مرتفع، كما أن التحصيل الدراسي عند الفئة منخفضة، وأن هناك علاقة إرتباطية عكسية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة (مغار، 2021، ب ص)

وعلى هذا الأساس، تعد مرحلة المراهقة مرحلة مهمة وحساسة من مراحل حياة التلميذ بالنظر إلى ما تشهده شخصية المراهق خلالها من تغيرات.

هذا ما جاءت به دراسة ميرال (2001) التي استهدفت تلاميذ السنة ثانية والثالثة في مرحلة التعليم المتوسط التي تتميز بكونها بمرحلة المراهقة التي قد تزيد من ظهور سلوك التنمر نظرا للتغيرات التي تشهدها هذه المرحلة
(ميرال، 2001، ص 958)

بحيث ارتبط ظهور سلوك التنمر في البيئة المدرسية بشأن هذه المؤسسات التربوية إلا أن الباحثين من المهتمين بالعلاقات الاجتماعية لم يهتموا بتلك الظاهرة، ولم يأخذوها بمحمل الجهد على إعتبار أن ما يحدث بين التلاميذ في المدارس هو نوع من أنواع الدعابة البسيطة التي لا تتعدى حدود الممازحة العابرة.

هذا ما وضحته دراسة جرادات (2008) بعنوان انتشار سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن إلى معرفة مدى إنتشار سلوك التنمر والعوامل المرتبطة به، وأصفرت النتائج إلى أن التنمر اللفظي أكثر إنتشارا لدى الإناث في حين أن التنمر الجسدي والنفسي هو الأكثر إنتشارا لدى الذكور (جرادات، 2008، ص 6)

وحسب دوتي وروجرز المراهقة هي فترة نمو جسدي وظاهرة إجتماعية ومرحلة زمنية كما أنها مرحلة تحولات نفسية عميقة، كل هذه العوامل تدفع بالمراهق إلى التصرف بعدوانية وعنف ولا عقلانية مع الأخرين، هذا من جانب ومن جانب أخر فشله الدراسي ومختلف الإضطرابات التي يعاني منها (حميد، 2021، ص6) والتي قد تكون التنشئة الأسرية مسؤولة على ذلك.

وبالتالي، يعتبر المناخ الأسري أيضا من المتغيرات المهمة في دراسة التنمر المدرسي، فهو تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة مهمة في التأثير على سلوك التلاميذ من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة، وكذلك توزيع الأدوار والمسؤوليات بينهم، مما يسمح بأن يقوم بأداء فعال

لوظائفها من حيث إتاحة فرص النمو والمستقل، وتنمية دوافعهم للإنجاز والإهتمام بالنواحي الخلقية والدينية والتماسك بالأسرة (بوعلي، 2020، ص 360)

هذا ما يؤكده القحطاني (2022) أن العوامل الأسرية تساهم بدرجة كبيرة في إنتشار ظاهرة التنمر المدرسي ومن بينها أسلوب التربية الخاطئ للأبناء وعدم الإحساس بالأمان والإستقرار العاطفي في الأسرة والنزاع المستمر بين الوالدين وافتقار الإبن للقدوة الحسنة والنموذج الجيد في الأسرة (بن الزين، 2022، ص 958)

يرى كل من إمام والجوالدة (2009) أن أساس المناخ الأسري ومحوره الرئيسي هو مواجهة التحدي الأساسي الذي يهدف إلى تحسين تفكير الأبناء وشعورهم بالأمن في بيئة المعيشية، بالإضافة إلى ذلك المناخ الأسري السوي الذي يكون خاليا من المشكلات والأزمات الأسرية والتصدع الأسري بكافة أشكاله وتنشئة الأبناء وتربيتهم في جو آمن يتميز بالحب والأمان والود والعطاء والإستقرار النفسي (بو علي، 2020، ص360)

وهذا ما وضحته دراسة نبيلة بنزين، مريم عميرة، 2022، التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وتحديد الفروق في التنمر المدرسي باختلاف الجنس والمستوى الدراسي، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات توصلت الدراسة إلى أن مستوى التنمر المدرسي مرتفع وأن نوعية المناخ الأسري جيدة لدى عينة الدراسة، كما أسفرت على وجود علاقة ضعيفة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري (بنزين، عميرة، 2022، ب سنة)

بالإضافة، تتولى المدرسة دورا كبير في النهوض في بالمجتمع فنجاح في أداء أدوارها يتوقف على نجاح المناخ المدرسي، كنظام إجتماعي وتربوي متكامل وهذا المناخ تسوده علاقات وتفاعلات جيدة تؤدي بالتلاميذ للشعور بالانسجام، والتوافق داخل المدرسة والشعور بالحب والإنتماء لها من حيث كونها، تلبي إحتياجات المختلفة للتلميذ وتتوفر بها التجهيزات المادية الملائمة (جيهان محمد رشاد، همرو فكري سليم، 2019، ص 97)

هذا ما تبينه دراسة نوال غرم الله الغامدي 2021 إلى التعرف على العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى طلبة المرحلة التعليم متوسط بمقاطعة توقرت وتحديد الفروق في التنمر المدرسي باختلاف الجنس والمستوى الدراسي (السنة الثانية والثالثة متوسط) وخلصت نتائج البحث الى وجود علاقة ارتباطية ذات الدلالة احصائية بين المناخ المدرسي والتنمر (السبيعي وغرم الله الغامدي، 2021، ص177).

وقد بدا المتخصصون في التربية والارشاد النفسي الاهتمام بموضوع التنمر وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لما لها من اهميه في حياه التلميذ ولما يترتب على نتائجها من قرارات تربوية الحاسمة فتحقيق توافق ضرورة لابد منها سواء على المستوى النفسي الذي يتمثل في تحقيق الاتزان مع الذات والذي يظهر في قدره المتعلم على مواجهه مختلف المواقف التعليمية يقابله التوافق الاجتماعي ويظهر في شعور متعلم بالانتماء الى المجتمع والمدرسة وقدرته على تقبل الاخرين.

وعليه، فالتوافق النفسي كما اشار اليه عبد السلام زهران (2005) على أنه المدى الذي يتمتع به التلميذ من القدرة على السيطرة على القلق وشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر (زهران، 2005، ص 94).

وهذا ما أكدته دراسة حميد زهية وصباح سليمة 2020 التي هدفت الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة، وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط. توصلت الى النتائج مفادها انه كلما زاد التنمر انخفض التوافق لنفسي (حميد وصباح، 2020، ب سنة).

إلى جانب ذلك، فالتوافق الاجتماعي وكما وضحه حشمت وباهي (2007) أن التوافق الاجتماعي بأنه تلك العملية التي يتحقق بها التلميذ حالة من الانسجام والاتزان في علاقات بأصدقائه وأفراد أسرته ومجتمعه، ومن خلالها يستطيع اشباع حاجاته والتزام ما يرضاه المجتمع له من قيم ومعايير. (حشمت، باهي، 2007، ص 55).

وهذا ما جاءت به دراسة خوج 2011 التي هدفت الى التعرف عن الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية وتوصلت الى وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي (حنان اسعد خوج، 2012، ص36)

وعلى هذا الاساس، فالتوافق النفسي والاجتماعي في بحثنا يتعلق بقدرة هذا المراهق بتحقيق الاتزان مع ذاته ويظهر في قدرته على مواجهه مختلف المواقف وشعوره بالانتماء الى المجتمع والمدرسة من خلال ادراكه للعلاقات وتقبل الاخرين ومن ثم القدرة على التحصيل والتوافق الدراسي ولكن في بعض الاحيان نجد ان المتعلم يعاني من سوء التوافق والتي اصبحت مشكله تهدد صحته النفسية، كصعوبة التوفيق بين ذاته وحاجاته فمثلا نجد التلميذ الذي يعاني من هذه المشكلة يفتقد الى الثقة بالنفس ويشعر بتوتر والصراع نفسي وهذا ما يلاحظ من خلال تصرفاته وسلوكياته العدوانية ونراه دائما ولا يحسن مهاره الاندماج مع زملائه واقامه علاقات منسجمه معهم وهذا راجع كله الى سلوك التنمر (حاج شتوان، 2014، ص 7).

من خلال ما سبق، يعتبر كلا من التوافق النفسي والاجتماعي من اهم السبل التي يعتمد عليها المتعلم في تحقيق الاهداف التعليمية لأنها من اهم العوامل المساعدة على التحصيل الجيد مع اخذ بعين الاعتبار ميول واهتمامات التلميذ وذلك بتوجه نشاطه نحو مواقف تعليمية مختلفة حيث ان دور الاسرة لا يقل عن طور المدرسة في انخفاض او ارتفاع تنمر المدرسي وذلك بتشجيع الابناء على الدراسة والاعتماد على النفس حتى نضمن الاستقرار النفسي والاجتماعي ومن ثم التعليمي لدى التلاميذ (حاج شتوان، 2014، ص 7).

وعلى ضوء ما تقدم ذكره يمكن تحديد تساؤل التالي: هل توجد علاقة بين السلوك التنمري المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط؟

2-تساؤلات الدراسة:

- هل توجد علاقة بين السلوك التنمري المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط؟
- هل توجد علاقة بين السلوك التنمري المدرسي والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط؟

3-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة بين السلوك التنمري المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة بين السلوك التنمري المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.
- توجد علاقة بين السلوك التنمري المدرسي والتواق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

4-أهمية الدراسة:

- تقديم حصيلة معرفية على متغير التنمر المدرسي بوصفه ظاهرة ومشكلة تهدد الأمن المدرسي وتشكل عائقا لنجاح العملية التعليمية، إضافة إلى أنه يؤثر سلبا على تنشئة التلميذ.
- عدم وجود دراسات وأبحاث كثيرة تناولت العلاقة بين المتغيران التنمر المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي.ذ
- تسهم نتائج الدراسة الحالية في تسليط الضوء على ظاهرة التنمر المدرسي خاصة والعمل على وضع الحلول المقترحة للحد من اثاره لسلبية على كل من المتنمر والضحية.

5-أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سلوك التنمر والتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- التعرف على ظاهرة التنمر المدرسي من حيث مفهومها وأسباب حدوثها والحلول المقترحة للحد منها.

6-المصطلحات الاجرائية :

التنمر المدرسي: هو سلوك عدواني عادة ما يحتوي على عدم التوازن بين التلميذ المتنمر والضحية ويتكرر مع مرور الوقت، وللتنمر أشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي، اهانات اللفظية، وتهديدات غير لفظية. وهذا ما بينه درجة مقياس السلوك التنمري من إعداد بدرانة (2012).

التوافق النفسي والاجتماعي: هو أساس الحياة المنظمة البعيدة عن كل المشاكل النفسية والمشاكل الاجتماعية وعن كل الصراعات التي يعاني منها التلميذ والتي يكون أساسها سوء التوافق وهذا ما بينه في درجة مقياس التوافق العام من إعداد باشرة كمال (2012)

التلميذ : هو مراهق يمتاز بسلوك التنمر، او ضحية تنمر، وهو المحور الأول من كل عمليات التربية والتعليم، و يتراوح عمره الحادية عشرة سنة ويدرس في متوسطة برابح عبد الله وزنيني بلقاسم.

7-حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط.
- **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بإحدى متوسطات ولاية عين الدفلى بعضها في متوسطة برابح عبد الله وبعضها كان في متوسطة زنيني بلقاسم بلدية الروينة.
- **الحدود الزمانية:** تمت إجراء الدراسة في الفصل الثاني ابتداء من 12 جانفي 2023 إلى غاية 10 فيفري 2023.

8-الدراسات السابقة:

8-1-الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمر المدرسي:

- دراسة نبيلة بن الزين، مريم عميرة (2022) بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وتحديد الفروق في التنمر المدرسي باختلاف الجنس والمستوى الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (150) تلميذ وتلميذة يدرسون في متوسطات بتوقرت للموسم الدراسي 2018/2019، تم الإعتماد في جمع البيانات على مقياس التنمر المدرسي لصبحين والقضاة ومقياس المناخ الأسري الذي تم بناؤه في هذه الدراسة، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات توصلت الدراسة إلى أن مستوى التنمر المدرسي مرتفع وأن نوعية المناخ الأسري جيدة لدى عينة الدراسة، كما أصفرت على وجود علاقة ضعيفة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري.

- دراسة عبد الوهاب مغار (2022) بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط.

هدفت إلى معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي، حيث استخدام المنهج الوصفي وبناء مقياس لتحقيق هذا الهدف ضع 18 بندا وهذا بعده التأكد من خصائصه السيكومترية، وزع المقياس على عينة تطوعية شملت 150 تلميذا يدرسون في السنة أولى متوسط من كلا الجنسين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى التنمر لدى أفراد عينة الدراسة مرتفعا.
- توجد علاقة إرتباطية عكسية بين التنمر المدرسي والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

- دراسة خوج (2011) بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الإبتدائي بمدينة جدة هدفت الدراسة إلى التعرف عن الفروق الفردية بين مرتفعين ومنخفضى التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على 243 تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الإبتدائية وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي.

دراسة حيمد زاهية وصباح سليمة (2020) بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، قوامها 50 تلميذ ببلدية الربعية بولاية المدية، ثم اختيارها بطريقة عشوائية، وتوصلت النتائج التالية:

- كلما زاد التنمر المدرسي إنخفض التوافق النفسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لمتغير الجنس. وجود التنمر المدرسي عند الذكور أكثر من الإناث

دراسات متعلقة بالتوافق النفسي والاجتماعي:

- دراسة باشرة كمال (2012) بعنوان مناخ المدرسي وعلاقاته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة المناخ المدرسي بالتوافق النفسي، والاجتماعي لدى المراهق في المرحلة المتوسطة وتألفت عينة الدراسة، من (278) تلميذا وتلميذا من أربع إكماليات طبق عليهم مقياس المناخ المدرسي ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي، بعد التحقق من صدقهما وثباتهما وبعد المعالجة الاحصائية للمعطيات عن طريق الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعي، sbss الإصدار (19) والمتمثلة في الأساليب الإحصائية التالي هناك ارتباط دال، إحصائيا بين المناخ المدرسي المفتوح والتوافق العام.

- لا توجد علاقة بين المناخ المدرسي المغلق والتوافق العام.

- دراسة بن غليسي ولحميدي عادل (ب، سنة) بعنوان الاجتماعي واثاره على شخصيه الطفل.

هدفت هذه الدراسة إلى أحد المواضيع المهمة حيث أن من بين أكثر ما يتضح في الجانب النفسي من خلال صراعات النفسيه وعدم تقدير الذات، وعدم الإستقلالية والإنطواء والخجل وكثرة المكبوتات الإنفعالية ...الخ.

وفي الجانب الاجتماعي من خلال إنعدام الصداقةو والتعاون والإحسان والمودة والتقدير وإنعدام إحترام النظام من أهم أسباب سوء التوافق والإجتماعي هو إنعدام إ ستخدام برامج إيجابية هادفة لتنمية، التوافق النفسي والاجتماعي سواء من طرف التلميذ في حد ذاته أو من طرف الأولياء أو من طرف المربيين والمعلمين أو من طرف المختصين النفسانيين أو من طرف المشرفين أو من طرف المجتمع، بشكل عام ومن بين أخطر الحوادث المؤلمة في مجتمعنا والناتجة عن سوء التوافق النفسي والاجتماعي.

- دراسة محمود جمعه محمد الصارى (2012) بعنوان بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين.

استهدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، لدى المراهقين من الجنسين وكذلك التعرف على الفروق بين مرتفعى ومنخفضي التنمر المدرسي في التوافق النفسي وأيضا الفروق بين متوسطات درجة الذكور والإناث على مقياس التنمر والتي تعزي لمتغير النوع والصف ومكان الإقامة، والمستوى الإقتصادي الإجتماعي وكذلك ساعة الدراسة، إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال درجات التلميذ على المقياس التوافق النفسي

الإجتماعي تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي حيث إستخدم مقياس للدراسة الأولى للتنمر المدرسي والثاني التوافق النفسي الإجتماعي وقد تم التحقق من دلالة الصدف والثبات وتكونت أفراد الدراسة (300) تلميذو تلميذة من مدارس التعليم الثانوي بمحافظة المنوفية الصفوف الأولى والثانية والثالثة من المدارس الحكومية وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائية بين درجة التنمر وبين درجة التوافق النفسي لدى المراهقين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطة الدراجات، المبحوثين على مقياس التنمر تعزي لمتغير النوع المدرسة وعدم وجود فروق ذات الدلالة إحصائية بين متوسطات درجة المبحوثين على مقياس التنمر تعزي لمتغير الإقامة
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطة درجة المبعوثين على مقياس التنمر تعزيز لمتغير الصف الدراسي.

- دراسة زقاي نادية (2014) بعنوان علاقة التوافق النفسي الاجتماعي ومستوى الطموح الدراسي بالإنجاز لأكاديمي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأغراض البحث تم الإعتماد، على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (283) تلميذ وتلميذة، من الدورة الثانوي تم إختيارها بطريقة عرضية والأدوات المتطابقة، في هذه الدراس نجد إختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لمحمود عطية هنا ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي لصالح الدين أبو ناهية باالإضافة إلى معاملات التلاميذ التحصيليهة السنوية بعد جمع المعطيات والبيانات تم تفريغها ومعالجتها ومعالجة إحصائية باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية لإصدار (20)ومن النتائج التي توصلت إلى :

- وجود فروق جنسية دالة إحصائية في التوافق النفسي.
- وجود فروق جنسية دالة إحصائية في التوافق الإجتماعي.
- عدم وجود فروق جنسية دالة إحصائية في بعد الطموح الأكاديمي وبعد العقبات الأسرية وبعد العقبات المادية.

9-التعقيب عن الدراسات:

على الرغم من أن الدراسات السابقة العربية تناولت التنمر المدرسي والتوافق النفسي والإجتماعي كلا على حده وعلاقة كل ببعض المتغيرات الأخرى، إلا أنها إختلفت في أهدافها وعينتها والأدوات الإحصائية المستخدمة عن النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات لهذا نرى الباحثتين من الضروري مناقشة هذه الدراسات من خلال أهم أبعادها.

- الأهداف:

لقد تعددت أهداف الدراسات السابقة إذ نجد بعضها يهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة كدراسة حميد زاهيه (2020) ودراسة عبد الوهاب مغار (2022) فيما هدفت إلى معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط وعلاقته بالتحصيل الدراسي ودراسة خروج (2011) إلى التعرف عن الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الإجتماعية ودراسة عبود خديجة (2016).

وهدفت بعد الدراسات الى تحديد أبرز المشكلات التي يعاني منها التلميذ وتحديد التوافق النفسي والاجتماعي بتلك المشكلات كدراسة محمود جمعه محمد الصارى (2012) التي هدفت إلى

الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين ودراسة ديدي أنفال (2021) التي إلى التعرف عن العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي، في حين دراسات أخرى هدفت إلى التعرف على علاقة التوافق النفسي والإجتماعي ببعض المتغيرات دراس حيمد زاهية (2020).

أما الدراسة الحالية فهدفها:

- التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي والإجتماعي (السنة أولى).
- معرفة مستوى التنمر لدى تلاميذ الطور التعليم المتوسط (سنة أولى).
- معرفة مستوى التوافق النفسي والإجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط (السنة أولى).

- العينة:

اختلفت الدراسات في العينة المستخدمة فنرى منها ما كان من المرحلة الإعدادية كدراسة خوج (2011) ومنهم ما كان من الثانوية في درس محمود جمعه محمد الصارى (2012) ودراسة ديدي أنفال (2021) ودراسة عبوبي خديجة (2016) فقد إشتركت مع دراستنا الحالية في العينة والمتمثلة في تلاميذ الطور المتوسط.

-الأدوات:

معظم الدراسات السابقة استخدمت مقاييس واستبانات كدراسة عبوبي خديجة (2016) فاستخدمت إستبيان كأداة أساسية للدراسة، تضم بعدين أساسيين بعد المناخ المدرسي وبعد السلوك العدواني المدرسي ودراسة ديدي أنفال (2021) إستخدمت مقياس التنمر المدرسي ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي أما في دراستنا الحالية تم إستخدام مقياس التنمر المدرسي ومقياس التوافق النفسي والإجتماعي ودليل المقابلة العيادية النصف مواجهة وإختبار رسم العائلة.

- المنهج:

اشتركت جميع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي كدراسة حيمد زاهية (2020) ودراسة ديدي أنفال (2021) أما دراستنا إستخدمت المنهج العيادي.

الفصل الثاني
التنمر المدرسي

تمهيد:

لقد اهتم الباحثين بدراسة موضوع التنمر المدرسي بوصفه من أهم المشكلات المدرسية الأكثر انتشارا لما له من آثار سلبية على التلاميذ جميعهم، وقد ظهر التنمر في المدارس في الآونة الأخيرة بشكل كبير، حيث جاءت المؤشرات والدلائل تؤكد على زيادة معدل انتشار هذه الظاهرة، فالتنمر ظاهرة متزايدة الانتشار ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة، والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للتلميذ .وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى هذا المفهوم بالتفصيل.

1ـ تعريف سلوك التنمر:

هو ايقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنيا أو نفسيا أو لفظيا، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتل أو التهديد، كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي.

يعرفه كل من جوفانن وجراهام وشيستر (2003) إن التنمر هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأولى يسمى المتنمر والآخر يسمى الضحية وهو يتضمنا لإيذاء الجسمي والإيذاء اللفظي، والإذلال بشكل عام، ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه، أو لقب، أو العمل على نشر إشاعات عنه، أو إطلاق النار عليه، أو رفضه من قبل الآخرين ـ (الصبحين، القضاة، 2013، ص 9).

يوضح اولويس (2005) بانه افعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ او أكثر بالحاق الاذى بتلميذ اخر تتم بصورة متكررة وطوال الوقت ويمكن ان تكون هذه الافعال السالبة كلمات تهديد، توبيخ، الاغاظة بالشتائم، ويمكن ان تكون بالاحتكاك الجسدي كالدفع والركل، او حتى بالتكشير والتنكيت، والاشارات غير اللائقة (بهنساوي ورمضان، 2015، ص 17).

يؤكد مجدي السوسوفي (2016) بأن التنمر شكل من اشكال العدواني يحدث عندما يتعرض الطفل أو التلاميذ بشكل مستمر الى سلوك سلبي يسبب له الاذى والالم وقد يستعمل المتنمر افعالا مباشرة او غير مباشرة للتنمر على اخرين، فالتنمر الغير المباشر هو مهاجمة الاخرين من خلال العدوان اللفظي والجسدي اما التنمر الغير المباشر يستخدمه المتنر لأعداد الاقصاء الاجتماعي مثل نشر الاشاعات ويكون مؤذي يقدر التنمر المباشر (السوسوفي، 2016، ص 40).

يمكن استخلاص أن سلوك التنمر شكل من اشكال السلوك العدواني يصدر من تلميذ او مجموعة من التلاميذ هدفهم الاساسي الحاق الاذى بالأخرين بتنمر عليهم جسديا سواء كان او لفظيا او جنسيا او الكترونيا داخل المدرسة.

2-تعريف التنمر المدرسي:

يعرف الويس 1993 من أوائل من عرف التنمر المدرسي تعريفا علميا مبنيا على تجارب بحثية، حيث عرفه بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعدد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد، وقد يستخدم المعتدي أفعال مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة مفتوحة على الآخرين، من خلل العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر الغير مباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاءا اجتماعيا مثل: نشر الشائعات ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارا جدا على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر (Olweus ;1993 ;P9)

.

يوضحه وروود واخرون (2005) على انه سلوك يحدث عندما يتعرض تلميذ بشكل متكرر لسلوكيات أو أفعال سلبية من تلاميذ آخرين بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم التوازن في القسوة وهو

إما أن يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو يكون إساءة في المعاملة (فطامي وصرايرة، 2009، ص 123).

يبين leung (2009) أن التنمر نوع من السلوك العدواني، وبأن هذا النوع من السلوك يحدث في المدرسة يتم تضمني على أنه نوع من العنف المدرسي، سببه التنشئة الاجتماعية للطلبة، والتربية الأسرية والثقافية السائدة لدى الطالب، وهذا يحدث عندما تستخدم الأسرة السلوك العدواني في حل مشاكلها، وبالتالي تعلمه من الأطفال واستخدامه، الآخرين عند اتصالهم بالبيئة المدرسية (رشا منذر، ص 1).

في حين يشير له الحمداني 2012 بأنه حالة نفسية تحرك الفرد إراديا ومتعمد الإيذاء شخص آخر بدنيا أو نفسيا بغية إثارة الرعب لديه وإخضاعه لسيطرته، علما أن هذا الشخص غير قادر على الدفاع عن نفسه (هادي، حسين، عباس، 2018، ص 9).

يمكن استخلاص من خلال ما تم عرضه من تعاريف بأن التنمر المدرسي هو عبارة عن سلوك غير مرغوب يمارسه تلميذ ضد تلميذ آخر بهدف إلحاق الأذى به وشتمه وعزله عن زملائه.

3-النظريات المفسرة للتنمر:

نجد الكثير من النظريات التربوية في ميدان التربية التي تعطي تفسيرات واضحة لأسباب التنمر منها:

3-1نظرية التحليل النفسي:

يرى "فرويد" صاحب هذ المدرسة أن السلوك التنمر ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين، حيث أن الطفل يولد بدافع العدوانية، وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك التنمر بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فهي تقول : بأنه ال يمكن إيقاف السلوك التنمر أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل التنمر وتوجيهه نحو الأهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة . وتبعا لهذه النظرية فان القوة المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة وتفسر النارية التحليل النفسي التنمر من منطلق غريزة الموت عند الإنسان حيث أنها نزعة الكراهية، وعندها تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير يسيطر العنف على الطفل.

أي أن الإنسان عندما يشعر بالتهديد خارجي تنتبه غريزته فتجمع طاقتها ويغضب الفرد، ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ التنمر إثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته التنمرية ويخفف توتر النفسي، ويعود إلى اتزانه الداخلي، كما أن" فرويد" ربط بين التنمر ومراحل المبكرة للطفولة ويؤكد على أن جميع صور التنمر ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفاعات الجنس، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل. ثم أكد "ادلر" احد تلاميذ "فرويد" على أن العنف والتنمر عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص (الصحيين والقضاة، 2013، ص 49-50).

وفي نفس السياق ترى (كلاين KLEIN) ان التنمر يعمل داخل الطفل منذ بداية الحياة، ويكون هذا الدافع عنيفا جدا حتى ان الطفل يمر بخبرات من القلق الشديد تدور حول اولئك المعتنين به، ويدور كذلك حول دماره هو نفسه.

هكذا فالتنمر يتطور منذ الرضاعة، حتى ينمو عبر مراحل العمر ولاسيما حين تظهر أحد المظاهر الاتية:

- مشاعر عدم الرغبة والترتيب الولادي.
- قدوم الطفل من دون رغبة أحد الوالدين.
- فشل التخطيط للمكان والزمان والاقتصاد.
- غياب توافق الاستعداد لاستقبال انثى اخرى.
- ظروف الولادة سواء اكانت بيولوجية مثل العمليات القيصرية او زيادة الوزن أكثر من اللازم وغير ذلك
- افتقار الطفل الى المال.
- عدم الشرعية (طفل غير شرعي).
- الفقر وغياب العناية اللازمة (ابو ديار، 2018، ص 71-72).

ما يمكن استخلاصه من نظرية تحليل النفسي التي تفسر السلوك التنمري راجع إلى شعور الفرد المتنمر بالتهديد الخارجي أو الغضب، كما يعد التنمر المدرسي وسيلة لتخفيف من توتر النفسي، أما " فرويد" يرى أن التنمر مصدر جنسي، في حين يفسر "ادلر" التنمر على انه استجابة تعويضية للحساس بالنقص

2-3 النظرية السلوكية:

إن نظرية التعلم الاجتماعي نظرية سلوكية، لا تعتمد التعزيز اعتمادا كليا وانما ترى أن سلوك الفرد يتشكل بفعل تأثير الكبار وخاصة الآباء - وتشير إلى أن التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متنمر سواء كان الأب أو الأخ الأكبر أو المعلم أو الرفيق في منطقة المسكن فأحرز المتنمر تعزيزابالنيابة وهو تعزيز النموذج، وترى النظرية السلوكية ان المتنمر يعزز سلوكه من قبل الافراد المحيطين به مثل الزملاء، الاصدقاء، من اجل احراز النجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بانه مختلف ومتميز، كما ان حصول المتنمر على ما يريد يمثل بحد ذاته تعزيزا، هذا يدفعه لإنشاء وبناء مواقف تنمر في الاعتداء على الافراد المحيطين به من زملاء، دون ادنى مقاومة من طرف الاخرين او حتى من طرف الكبار كالأولياء مما يعزز السلوك التنمري اكثر. (قطامي والصرايرة، 2009، ص 86)

3-3-النظرية المعرفية الاجتماعية:

يرى اصحاب هذه النظرية ان سلوك الفرد هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، كما يؤكد رواد هذه النظرية ان سلوك الفرد يكتسب سلوكيات حين يشاهد الطفل سلوك من يهتمون به ولأمره، ويعزز سلوكه من طرف محيطه (الافراد، الزملاء، الاصدقاء) احرازه درجة النجومية بين رفاقه، مما يجعله يشعر انه فرد مختلف ومتميز كما ان المتنمر يسعى للوصول

الى ما يريده من خلال انشائه لمواقف تنمرية كالاعتداء على الافراد المحيطين به ولا يواجه اي عقاب من الاسرة او المدرسة انما يترك يمارس افكاره واعتداءاته (منذر، 2013، ص 31-32).

3-4-النظرية الإنسانية:

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد والإنسان، وهدفها الرئيس الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها "ما الو"، و "روجرز"، ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر هذ ه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى، قد ينجم عن ذلك عدم شعور بالأمن، وعدم الشعور بالأمن يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران والرفاق، ما قد يؤدي إلى تدن في تقدير الذات، والذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل سلوك التنمر

(الصبحيين والقضاة، 2013، ص 53).

3-5-النظرية التطورية:

تعتمد هذه النظرية على تطور الطفل وتشير الى التنمر يبدا في مراحل الطفولة المبتكرة عندما يأخذ الافراد بالدفاع عن انفسهم على حساب الاخرين من اجل فرض سيطرتهم الاجتماعية، اذ ينزع الافراد في البداية الى افتعال المشاكل مع الاخرين بهدف اخافتهم خاصة، ويشير هولي الى ان الاطفال يبدوان في مراحل تطورهم بتوظيف وسائل اكثر قبولا اجتماعيا للسيطرة على الاخرين فتصبح الاشكال اللفظية وغير المباشرة من التنمر اكثر شيوعيا من الاشكال الجسدية، ومع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف عادة بالتنمر نادرا نسبيا، وتؤكد بعض الدراسات ان التنمر الجسدي اكثر شيوعا في مراحل الطفولة المبكرة منها في المراحل المتأخرة، وان ما يعرف بالتنمر يصبح اقل وضوحا تدريجيا مع تقدم الاطفال في السن .

ومن المظاهر السلوكية التي يتصف بها الطفل المتنمر في المدرسة كما ورد في الدراسات ذات الصلة:

- عاجز عن الفهم والتحصيل.
- غير قادر على الانتباه في المواقف.
- التشتت بسبب دوافع غير بناءة.
- اعتبار المدرسة والصف مكانا منفرا.
- فقدان اصدقاء يقلل من تكيف الطالب في المدرسة.
- الغياب المتكرر يجعلهم دائما خائفين.
- الاهمال من قبل المدرسين.
- تدني القدرة الدراسية.
- الفصل في اداء الواجبات المدرسية (حسن، 2010، ص 15-16).

4-أسباب التنمر المدرسي:

للتنمر عدة أسباب وعوامل تساهم في حدوثه في الوسط المدرسي وقد تعددت واختلفت نسبة تأثير كل عامل وأي منهم أكثر إسهاما فيه ونذكر من تلك العوامل والأسباب:

4-1-الأسباب الاجتماعية:

هي تعني الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران ووسائل الإعلام فضلا عن بيئة المدرسة فهي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ حدود التسييب، فالعنف يولد العنف، كذلك غياب الأب عن الأسرة، ووجود أم مكتئبة، أو مشاكل الطلاق بين الزوجين، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء، وإذا كانت الأغلبية خارج المدرسة عنيفة، فإن المدرسة ستكون عنيفة فالطلب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات أساسية هي : الأسرة والمجتمع، والإعلام (العنزي، 2004، ص 80-82).

4-2-الأسباب الأسرية:

لقد أظهرت الدراسات أن للتنشئة الأسرية دورا في ارتفاع نسبة العنف والتنمر بين الأقران في المدارس، وهذه الأسباب تكمن في طريقة تربية الأهل لأطفالهم، مثل التذبذب في اتخاذ القرارات وعدم الاتفاق على أسلوب معين في الثواب والعقاب بين الوالدين، مما يؤدي إلى اختلاف على القوانين في المنزل، مما ينتج عند أطفال متنمرين مع أقرانهم في المدارس، كما أن التساهل في التربية وعدم عقاب الأطفال على أخطائهم يؤدي إلى سلوكيات عنيفة من قبل الأطفال في المدارس (الشهري، 2009، ص 30).

4 -3-الأسباب الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرف طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتنمر السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء، قد تجعله عرضة للتنمر (الصبحين والقضاة، 2013، ص 43).

4-4-الأسباب المدرسية:

تشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسة والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة ودور المعلم وعلاقاته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المختصة فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود إذ كان الطالب له سمعا وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، ويشير ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبه الصف والمدرسة، ومن المحتمل ان يصل إلى درجة التنمر المضاد، سواء المباشر أو غير المباشر أو غير المباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية خاطئة من بعض المعلمين وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والمزاج والاستهتار من قبل الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب،

وضعف شخصية المعلم أو أسلوبه الدكتاتوري، والتميز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه العامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض التلاميذ (الصبحين والقضاة، 2013، ص 45-46)

4-5- الأسباب النفسية:

هي مبنية أساسا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وعندما يشعر التلميذ أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به، وشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها وعدم الاهتمام بقدراته وميوله فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بنية وبين تحقيق أهدافه، مما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر، سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته، قد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر (دخان، 2015، ص 20).

5- اشكال التنمر المدرسي:

توجد اشكال للتنمر المدرسي يمكن سردها كما يلي:

5-1- التنمر الجسدي :هو نوع من انواع السلوكيات الجسمية غير المرغوبة والتي تكون على شكل احتكاك بين المتنمر والضحية وتوجد بعض الاشكال المعروفة مثل : اللكم، الدفع، التزاحم، الرفس، اللمس الغير المؤدب، الدغدغة، العراك، استعمال الوسائل الموجودة في الصف للتقاذف بأقلام سبورة مثلا (السعيد، مبروك، 2019، ص 17)

5-2- التنمر اللفظي: هو احداث الضرر عن طريق الالفاظ المهينة والبذيئة كالشتم والسب والتسمية بالألقاب المحرجة او التخويف اللفظي، كما يتضمن هذا النوع من التنمر التسمية بأسماء تدل على العرقية او نشر الاشاعات الكاذبة. (الصبحين، 2013، ص 10)

5-3- التنمر الجنسي: يتمثل في سلوك الملامسة غير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام (بهنساوي، حسن، 2015، ص 22)

5-4- التنمر الانفعالي : هو ما يطلق عليه الباحثون التنمر العاطفي، يهدف المتنمر فيه الى التقليل من شان الضحية، وتخفيض درجة احساسها بذاتها، ويستعمل على التجاهل والعزلة، وابعاد الضحية عن الاقران والتحديق تحديقا عدوانيا، والعبوس، والازدراء، والضحك بصوت منخفض واستخدام لغة الجسد العدوانية ويعد هذا النوع من التنمر من اكثر انواع التنمر اضرار وتأثيرا، ويحدث اذى انفعاليا خطيرا لا يلاحظه المعلمون والكبار، ويعد التنمر الانفعالي شكلا من اشكال السيطرة الاجتماعية التي تمارس من اجل ايذاء الاخرين، والتأثير على تقبلهم بين اقرانهم، وخفض من اجل ايذاء الاخرين، والتأثير على تقبلهم بين اقرانهم، تخفض من احساس الضحية بذاتها وتقديرها لها (ابوديار، 2018، ص 59)

5-5- التنمر النفسي :هو اقدام المتنمر على تقليل من شان الضحية وتجاهله وعزله والسخرية والازدراء الضحية وابعاده عن الاقران والتحديق في وجهه تحديقا عدوانيا وكذلك الضحك بصوت منخفض واستخدام الاشعارات الجسدية والعدوانية، ويعتبر هذا النوع من التنمر اكثر الانواع تأثيرا على الضحية وتكون اثاره خطيرة على الضحية وصحته النفسية. (الدسوقي، 2016، ص 20)

6-5 -التنمر الالكتروني: هو الضرر المتعمد والمتكرر من خلال استخدام اجهزة الكمبيوتر وهواتف المحمولة والاجهزة الالكترونية الاخرى (القحطاني، 2016، ص 120)

ويعتبر الترهيب عن طريق الانترنيت أكثر حدة من غيره ويمكن ان يحدث من محمول او من شخص يعرفه الفرد. (العشماوي واخرون، 2018، ص 16)

ما يمكن استنتاجه أن التنمر اليوم أكثر شيوعا وتطورا من ذي قبل لأخذه اشكالا كثيرة من خلال الوسائل الحديثة المبتكرة، وان انواعه تتعدد شدة، فكل نوع يتم بطريقة مختلفة عن الاخرى لكنهم يشتركون في هدف واحد وهو ايذاء الضحية.

6ـــ فئات الأفراد المشاركين في التنمر المدرسي:

هناك ثلاثة عناصر مشاركة في سلوك التنمر المدرسي وهي: المتنمر والضحايا والمتفرجون، ولكل طرف مشارك في التنمر يتميز بجملة من الصفات والخصائص التي نلخصها في الآتي:

6-1- المتنمرون:

يتمثل في التلميذ المتنمر على أقرانه في البيئة المدرسية حيث يقوم بممارسة كم هائل من السلوكيات والأفعال السلبية الإيذائية سواء كانت سلوكيات لفظية او سلوكيات جسدي ة أو غير ذلك تجاه بعض أقرانه المستضعفين في البيئة المدرسية، وتهدف هذه السلوكيات الإيذائية إلى إحكام بالقطيع الذي يجب أن تتم قيادته وتوجيهه والسيطرة عليه، وهذا النوع من المتنمرين ال يعرفون اليأس والإحباط ولديهم ميول عدوانية قوية أكثر من غيرهم، ودائما ما يبتكرون أساليب وأفكار جديدة للقيام بالتنمر مع زملائهم والتحقير من شأنهم (شربت، 2018، ص 275)

لقد حدد **القحطاني** عدة خصائص يتميز بها المتنمرين والمتمثلة في :

- التلاميذ المتنمرين يتميزون بالقوة والسيطرة وبطبيعة العدوانية المندفعة.
- الرغبة في لفت الانتباه وحب الاستعراض.
- القصور في مهارات التحكم في الغضب والتغلب عليه.
- الافتقار إلى قيمة الشعور والتعاطف مع الآخرين.
- المعاناة من المشاكل الأسرية، وعدم اهتمامهم بمشاعر الضحية (القحطاني، 8116، ص 886)

6-2ضحايا التنمر:

يتميز ضحايا التنمر المدرسي بأنهم لا يستطيعون حماية أنفسهم ونادرا ما يدافعون عنها ويعانون من صعوبة في ضبط انفعالاتهم أو السيطرة عليها، كما أنهم يظهرون مستوى عال من الشعور بالخوف والقلق والاكتئاب والتفكير في الانتحار والوحدة وتدني في مستوى تقدير الذات، كما

يتميز ضحايا التنمر المدرسي من عدم الاستقرار الانفعالي ويتصفون بالحساسية ويفتقدون إلى مهارات التواصل الفعال ومهارات حل المشكلات.

إضافة إلى ذلك نجد نقص المهارات الاجتماعية والعزلة عن الناس ودائما ما يشعرون بالقصور والعجز الشخصي ويصعب عليهم الارتباط بالأقران.

كما يتميز الغالبية العظمى من ضحايا التنمر المدرسي بالسلبية ويظهرون مستويات عالية من الخوف والقلق والحذر ويفعلون شيئا يستفز الآخرين ولا يدافعون عن أنفسهم ويميلون إلى الانسحاب والبكاء والاستسلام (مرقة، 2013، ص 21-22).

3-6**المتفرجون:** هم الذين يشاهدون ولا يشتركون، ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل، ولديهم خوف شديد، يطورون مشاعر بأنهم اقل قوة، يبدون مشوشين في أغلب الأحيان، لا يعرفون الصح من الخطأ (Sarzen 2002)ولديهم ضعف في الثقة بالنفس، واحترام ذات متدن، ويشعرون بأنهم لكي يكونوا أكثر أمنا أن لا يعملوا شيئا ويصنف دكر يسون المتفرجون إلى نوعين من الأفراد :

المتفرجون الرافضون للاستقواء: وهم يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم، ويفتقرون إلى الثقة بالنفس، ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلا، ولا يعرفون ما العمل.

المتفرجون المشاركون في الاستقواء: وهم الذين يشاركون في الاستقواء بالهتاف أو لوم الضحية، أو المشاركة الفعلية ومما لا شك فيه أن المتفرجين يمكن أن يساهموا بإيجابية في منع الاستقواء المدرسي بعد تدريبهم وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والشخصية. (صبحين وآخرون، 2013، ص 40).

ما يمكن استخلاصه مما سبق، بأن المشاركة في عملية التنمر المدرسي تتمثل في ثلاث أطراف: الطرف الأول: المتنمرين وهم التلاميذ الذين يقومون بالسيطرة على الآخرين وايذائهم سواء جسديا أو لفظيا أو اجتماعيا، والطرف الثاني المتمثل في الضحايا وهم التلاميذ الذين يمارس عليهم التنمر وهم أقل قوة من المتنمرين، أما الطرف الأخير هم المتفرجون وهم الذين يشاهدون عملية التنمر التي تحدث بين المتنمر والضحية، ويكونون إما مشاركون سلبيين أو إيجابيين، أو لا يتدخلون نهائيا.

9-الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر:

لقد وضع ألفويس برنامجا لمنع التنمر وتغيير نظام المدرسة فنذكر المهام التي يجب الالتزام بها:

مهام المدرسة:

- إنشاء لجنة تنسيق لمنع التنمر.
- إجراء استبيان لفويس للتنمر على مستوى المدرسة.
- توضيح سياسات المدرسة وقواعدها الخاصة بمنع التنمر.
- عقد اجتماعيات مناقشة منظمة للموظفين.
- تثقيف وإشراك الآباء والأمهات من خلال التدريب بصفتهم شركاء في البرنامج (سنايدير، 2014، ص 3).

أيضا حددت جوردة (2017) خطوات للوقاية أو لمنع سلوك التنمر في المدارس إذ تتضمن الآتي:

1) جعل منع التنمر أولوية.
2) وضع برامج التدخل الإرشادي للطلاب الضعفاء اجتماعيا.
3) تمكين الطلاب المتفرجين في المدرسة للحد من سلوك التنمر.
4) إنشاء إجراءات الانضباط وعواقب لسلوك التنمر.
5) تعزيز القيادة في هؤلاء الطلاب من شأنها أن تشجيعهم على فعل شيء ما لمنع التنمر في المدرسة بدلا من مجرد الوقوف بشكل سلبي.
6) ضمان التزام المعلمين والمرشدين والمدراء بمعالجة التنمر.
7) دمج رسائل مكافحة سلوك التنمر في المناهج الدراسية.
8) تطوير الشراكة مع أولياء الأمور والاتصال بهم وتعليمهم مهارات مكافحة سلوك التنمر.
(حسن وآخرون، 2018، ص2487).

كما أشارت مارلين الى إنشاء لجنة تنسيق لمنع التنمر وعقد اجتماعات مناقشة ومنظمة للموظفين وتثقيف اشراك الآباء والأمهات من خلال التدريب بصفتهم شركاء في البرنامج والقيام بجلسات إرشادية خاصة لفهم الأسباب والدوافع ومحاولة إيجاد الحلول وتلقين المتنمرين مجموعة من المهارات والتمارين لكي تساعدهم في تخفيض الاستقواء الذي يمارسونه. (مارلين، 2009، ص03)

ومن التوصيات التوجيهية والإرشادية التي يقدمها مرشد التوجيه للتلميذ المستقوي:

- ابتعد عن الشيء المسبب للغضب لك.
- خذ نفسا عميقا عدة مرات.
- حاول أن تسترخي وتهدأ وفكر بهدوء وحاول أن تشد عضالات جسمك ثم استرخ من جسمك حتى باقي قدميك
- تظاهر بأنك غير غاضب وقم بدور تمثيلي جيد إذا ما اقتنعت بذلك.
- اسأل نفسك: لم أنا غاضب؟ ربما لم يقصد الشخص الآخر إغضابك؟ ربما كان مجرد سوء فهم؟
- حاول كلما أحسست بالانفعال والغضب أن تفكر أنه ال شيء يستحق الانفعال.
- تنفس بعمق "شهيق" احتفظ به أكبر وقت ممكن، ثم أخرج ذلك الهواء بهدوء "زفير"، كرر ذلك مرات عدة الحظ أنك تسترخي أكثر.
- تخيل نفسك في مكان بعيد عن التوتر والصخب فيها هدوء كامل، وأنت في هذا الاسترخاء، حاول مراجعة أفكارك وحدث نفسك وقل: أنا أستطيع ضبط غضبي، والتحكم في نفسي في كل الأحوال ولدي السيطرة على كل أطرافي وجسمي وكررها كلما شعرت بالتوتر (الصبحين، 2013، ص 192-197)

الخلاصة:

يتضح من خلال هذا الفصل أن ظاهرة التنمر المدرسي انتشارها راجع إلى عدد من العوامل المحيطة بالتلميذ، ومن خلالها يكتسب سلوكياته العدوانية التي يخيل له أنها ضرورية لاتخاذ مكانة مرموقة له في محيطه وبين أقرانه واظهار القوة والسيطرة عليهم بمختلف الأشكال مما يؤثر بشكل سلبي على نفسه وعلى الآخرين، ويمكن التخلص من التنمر من خلال قيامنا بتربية أطفالنا تربية صحيحة وخالية من العنف، وأن نعزز ثقتهم بأنفسهم، وأن نراقب جميع سلوكياتهم أول بأول وهم صغار، ليكبروا دون مشاكل وصراعات نفسية.

الفصل الثالث

التوافق النفسي والاجتماعي

تمهيد:

يعتبر التوافق النفسي والاجتماعي من الموضوعات التي ركز عليها الباحثون في علم النفس لما له من أهمية بالغة في تحقيق التكيف للتلميذ، وتوازنه النفسي والفيزيولوجي، فالتوافق يبدأ بوجود رغبة أو حاجة معينة يسعى التلميذ الى اشباعها، وبتحقيق هذا الاشباع يستطيع أن يحقق أهدافه ودوافعه وطموحاته وعليه يمكننا أن نعرض بعض التعريفات لهذه الظاهرة التي تستحوذ فكر كل باحث.

1- تعريف التوافق النفسي:

العديد من التعاريف للتوافق النفسي من بينها:

يعرفه جمال أبو دلو (2000) أن التوافق النفسي بأنه قدرة التلميذ على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة من هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي (أبو دلو، 2000، ص 387)

يوضح عبد الحميد الشاذلي (2001) التوافق النفسي على أنه سعي التلميذ لتنظيم حياته وحل صراعاته من أجل مواجهة مشكلات من اشبعات واحباطات وصولا الى الصحة النفسية. (الشاذلي، 2001، ص 73).

يبين عبد السلام زهران (2005) على أنه المدى الذي يتمتع به التلميذ من القدرة على السيطرة على القلق وشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر. (زهران،2005، ص 94).

يرى بطرس حافظ (2008) أن التوافق النفسي يشمل السعادة بمعنى الشعور بالثقة واشباع الحاجات والشعور بالحرية والتخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها وتوجيه السلوك ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها، إضافة الى التوافق المطالب للنمو في المراحل المتتالية وهو ما يحقق الأمن النفسي. (بطرس، 2008، ص11).

يمكن استنتاج أن التوافق النفسي هو رضا التلميذ عن نفسه، وهو مجموعة من السلوكيات التي يجتازها التلميذ للانسجام، مع ذاته ومحاولة فهمها من أجل تحقيق أهدافه المرغوبة الذي يريد الوصول اليها.

2-تعريف التوافق الاجتماعي:

يعرفه ايزنكو أرنلد (2002) التوافق الاجتماعي على أنه القدرة التي يستطيع التلميذ أو الجماعة الوصول الى حالة من الاتزان الاجتماعي خلال علاقة منسجمة بين التلميذ وبيئته الاجتماعية (النيال،2002، ص 148)

يوضح حشمت وباهي (2007) أن التوافق الاجتماعي بأنه تلك العملية التي يتحقق بها التلميذ حالة من الانسجام والاتزان في علاقات بأصدقائه وأفراد أسرته ومجتمعه، ومن خلالها يستطيع اشباع حاجاته والتزام ما يرضاه المجتمع له من قيم ومعايير. (حشمت، باهي، 2007، ص 55).

يؤكد أحمد عزت راجح (2013) أنه حالة من الانسجام بين التلميذ وبيئته ويظهر ذلك في قدرة التلميذ على إرضاء أغلب حاجياته وتصرفه تصرفا مرضيا ايزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية. (معاش، 2013، ص 67).

يشير عثمان(2017) على أنه تكيف التلميذ مع بيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الأخرين التي ترجع الى علاقته بأسرته ومجتمعه، ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية. (عثمان، 2017، ص 6).

يمكن استخلاص أن التوافق الاجتماعي عملية تكيف التلميذ مع بيئته الاجتماعية، ويمكن أن هذا الأخير يستطيع التوفيق بين اشباع حاجاته الذاتية وفق ما يقتضيه العالم الخارجي، وبالتالي تحقيق الاتزان والاستقرار في علاقته مع الأخرين وكذا الشعور بالأمن وذلك من خلال التزامه بالمعايير والقوانين التي يفرضها المجتمع المنتمي اليه.

3- تعريف التوافق النفسي والاجتماعي:

يعرف بخيث (1988) أن التوافق النفسي والاجتماعي هو علاقة إيجابية يقوم بها التلميذ متعمدا لتكون العلاقة متناغمة ومنسجمة مع البيئة المحيطة به، هذا ينطوي على قدرة التلميذ على ادرك الحاجات البيولوجية والاجتماعية التي تعاني منها (بخيث، 1988 ، ص 227).

يوضح سليم أبو عوض(2008): هو قدرة التلميذ على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف وتفاعله مع البيئة التي يتحمل عناء الحاضر من أجل مستقبله، متصف يتناسق سلوكه وعدم تناقضه ومنسجما مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليته، ومع تمتعه بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته ومساهم في مجتمعه. (أبو عوض،2008، ص 204).

يشير سليمان عبد الواحد(2010) التوافق النفسي والاجتماعي أنه حالة من الانسجام بين التلميذ وبيئته، ويظهر ذلك في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته، وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية وكما أنه يتضمن القدرة على تفسير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا، تغيير يناسب هذه الظروف الجديدة (الرحو،2005 ،ص 338).

يؤكد طه عبد العظيم حسين (2010) أنه القدرة على التعايش مع البيئة الاجتماعية المحيطة بالتلميذ، وتكوين علاقات فاعلة مع الأخرين وكذا القدرة على مواجهة مشكلات البيئة بشكل ناجح، بمعنى اذ أفشل التلميذ عن مواجهة مشكلات التي تواجهه في الدراسة أو في حياته اليومية أو عدم القدرة على اشباع حاجاته فهنا التلميذ يعاني من سوء التوافق النفسي والاجتماعي. (حسين، 2010، ص 28).

يمكن استنتاج أن التوافق النفسي والاجتماعي يلعب دورا فعالا في تحقيق التكيف للتلميذ اذ لابد من أن تكون كل المؤسسات التربوية، تنتهج نظاما يحقق لتلاميذها كل أنواع التوافق وهذا الأخير ينعكس إيجابا على التلاميذ أولا وعلى المؤسسة ثانيا .

4- النظريات المفسرة للتوافق النفسي والاجتماعي:

توجد العديد من الاتجاهات والنظريات العلمية التي حاولت تناول مفهوم التوافق النفسي ودراسة لكل اتجاه من هذه الاتجاهات منظورة الخاص في دراسة هذا المفهوم ومن بين النظريات التي فسرت التوافق النفسي والاجتماعي ما يلي:

النظرية النفسية:

4_1 نظرية التحليل النفسي:

يعد سيجموند فرويد الأب الروحي لنظرية التحليل النفسي، ويعد انتاج فرويد العلمي وأبحاثه واكتشافاته تحدد بداية مرحلة من فهم الانسان للإنسان والشخصية الإنسانية عند فرويد ذات التصور دينامي وقد قسم فرويد بناء الشخصية الى ثلاث مكونات هي الهو، الأنا، والانا الأعلى، ويرى أيضا أن سلوك التلميذ يعد نتاجا من التفاعلات التي تتم بين هذه المكونات الثلاثة، ويرى فرويد أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لاشعورية بحكم أن الأفراد لا يعلموا الأسباب الحقيقية للكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع اتباع لمتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا (الشاذلي، 2001،ص 105).

كما يعتقد أصحاب هذه النظرية بأن أعراض سوء التوافق تتمثل في اضطرابات نفسية مثل الذهان والعصب والتي لا يمكن معالجتها أو مساعدة الشخص على تجاوزها الا باللجوء الى تحليل شخصيته لاكتشاف الأسباب اللاشعورية المفسرة لعدم توافقه (دوقة ،د س،ص 7).

4_2النظرية السلوكية:

حسب السلوكيون الأوائل أمثال واتسون وسكينر أن السلوكيات كلها خاضعة لعملية التعلم وبالتالي فإن عمليات التوافق تحدد عن طريق الخبرات الشعورية المتعلمة تحت تأثير العوامل البيئية المختلفة واعتقد واطسن الجهد الشعوري بل تشكل بطريقة ألية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات وأوضح (ولمان وكرانير) أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الأخرين قد يتجنب التعامل معهم، مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة للسلوك (بلحاج، 2011، ص 11).

4-3-النظرية الإنسانية:

ترى هذه النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والابداع، وكان في مقدمتهم كل من كارل روجز وإبرهام ماسكو ألبورت : فرأى روجز بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجؤون للتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو الا يتحقق مع مفهوم الذات لديهم ويؤكد على أن سوء التوفق النفسي قد استمر، فحاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الإدراك مما يؤدي الى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمرا مستحيلا فيدفعهم لمزيد من مشاعر الأسس والتوتر وسوء التوافق، ويذهب "ماسلو" الى أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن غير المتوافق نفسيا وأهمها:

- إدراك أكثر فعالية للواقع وعلاقات مريحة معه.
- تقبل الذات الأخرين والطبيعية.
- تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.
- التركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارج نفسه والشعور برسالته في الحياة.
- القدرة على الانسلاخ مما حوله من مثيرات، الحاجة الى العزلة والخلو الذاتية.
- استقلالية الذات استقلال عن الثقافة والبيئة.

- الشعور بالقوة والانتماء والتوحد مع بني الانسان وشعور عميق بالمشاركة الوجدانية والمحبة لبني الإنسان كحل.
- التمييز بين الوسائل والغايات.

لقد أكد ماسلو على أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي الجيد للفرد وذلك بامتثال المعايير للتوافق سابقة الذكر (شريت،2009، ص 159).

4-4-النظرية الاجتماعية:

تنظم هذه النظرية الى التوافق من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة ويشير هذا الاتجاه الى أن الفرد عادة ما يلجأ الى الانقياد للجماعة، ويوضح مؤيدي هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي، كما أظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية ومن أشهر مؤيدي هذه النظرية نجد كل من (فيرز، دنهام، هولنجزهيد، ودليك وغيرهم)، وكما تنطلق هذه النظرية أن الفرد السوي هو المتوافق مع المجتمع، أي من استطاع أن يجاري قيمدنهام المجتمع وقوانينه. (بن ستي ،2013، ص 103)

كما أشار علماء الاجتماع الى أن التوافق ينظر اليه من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد، وبمعنى أن التوافق هو قدرة الفرد على التفاعل مع الهدف الذي يسعى الى تحقيقه في الوقت الذي يستطيع فيه أن يقوم بعلاقات منسجمة وسوية مع الظروف والمواقف وأفراد البيئة المحيطة به (بن ستي،2013، ص 66).

وأما نظرية التعلم الاجتماعي باندورا فقد رأت أثناء تعلم سلوك الأخرين عندما نرى أن سلوكهم هذا يعزز أو يدعم من خلال الأخرين، بمعنى أخر أننا نتعلم السلوكيات الحسنة والغير الحسنة من خلال الملاحظة والتقليد (الشيباني، 200، ص 66).

5- معايير التوافق النفسي والاجتماعي:

5-1-المعيار الاجتماعي: يستخدم مفهوم التوافق من المنظور الاجتماعي لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الاجتماعية وقواعد السلوك السائد في المجتمع لذلك فالتلميذ المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة (أباضة،1994، ص 17).

5-2-**المعيار الذاتي**: وهو السلوك السوي الذي يحقق للتلميذ الشعور بالارتياح والتخفيف من توتراته، ويحرره من الصراع والقلق، ويمكنه من تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، ويمتاز المعيار الذاتي بسهولة تطبيقه وشيوعه بين التلاميذ، فكل تلميذ يصف سلوكه في ضوء إطاره المرجعي (سرى،2000، ص 32).

5-3-**المعيار الإكلينيكي**: يتحدد هذا المفهوم التوافق في ضوء المعيار الإكلينيكي التشخيصي الأعراض لمرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض ويشير طعن منصور الى أن التوافق يعتبر مفهوما ضيقا، فلا يكفي أن يخلو التلميذ من الأعراض لكي نعتبره متوافقا

ولكن ينبغي أن نلقي أهدافه وطاقته توظيفا فعالا في المواقف الحياة المختلفة (الشاذلي ،2001، ص30)

6- مؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي:

6-1-النظرة الواقعية للحياة: يتميز التلميذ بالنظرة الواقعية للأشياء فكل ما فيها من أفراح وهم واقعيون في تعاملهم مع الأخرين، متفائلين ومتقبلين على الحياة بسعادة ويشير هذا التوافق الى المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.

6-2-اتساع الأفق: يتصف التلميذ بقدرات فائقة على تحليل وفرز الإيجابيات من السلبيات، كذلك يتسم بالمرونة والتفكير العلمي والقدرة على تفسير الظواهر وفهم قوانينها.

6-3-**المسؤولية الاجتماعية**: والمقصود بهذه السمة أن يحس التلميذ بالمسؤولية إزاء الأخرين وإزاء المجتمع وعادته ومفاهيمه.

6-4-**المرونة**: أن يكون التلميذ متوازن في تصرفاته، أي بعيدا عن التطرف في اتخاذ قرارته وفي الحكم على الأمور، والبعد عن التطرف، وأن يغاير ويساير الأخرين في بعض المواقف التي تتطلب ذلك وأن يبعد كل البعد عن الاعتمادية ولاستقلالية (الداهري،2008، ص 57).

7- أسباب سوء التوافق النفسي والاجتماعي:

يحدث سوء التوافق نتيجة احباط الدوافع وعجز التلميذ عن اشباع حاجاته وسوء التوافق عند التلاميذ لا يكون مرتبطا بإحباط دوافعه بشكل مباشر، بل إن عوامل أخرى تسبب سوء التوافق عنده.

. الصراع الذي يتعرض له التلاميذ والذي من خلاله يحاول بعدة وسائل وطرق أن يواجهه ويتقلب عليه، يولد أحيانا استجابة فسيولوجية داخلية، وهذه الاستجابة تعني أن التلميذ يصبح في حالة توتر واستشارة التعامل مع الصراع مما يجعله أكثر عصبية وقلقا.

وكما أن عيش التلميذ مع أحد والديه نتيجة الوفاة أو الطلاق، وخاصة مع زوجة الأب يشعر التلميذ بالحرمان من أمه التي كانت معه دوما، كما يشعر بأنه منبوذ من قبل زوجة الأب وأنها تعامله بقسوة فيؤدي إلى شعوره باكتئاب والإحباط أو يهرب من المنزل ليلتحق بأقران السوء ويكون السبب في انحرافه واضطراب سلوكه وسوء توافقه النفسي والاجتماعي، وزدا على ذلك فإن أساليب التربية الخاطئة تؤثر تأثيرا كبيرا في تكوين التلميذ النفسي والاجتماعي وتسبب له سوء التوافق، فالحرمان من رعاية الأم أو الأب سواء كان حرمان كاملا أو جزئيا وخاصة في السنين الثلاث الأولى من عمره يعرض التلميذ لأذى بالغ الخطورة وتتجلى ذلك في تعطل النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي، وكما يؤدي أيضا الى اضطراب في النمو النفسي حيث يحصل لديه اضطراب في تكوين الأنا والانا الأعلى .

وضح جون بولي: أن اضراب كثير من الجانحين يرجع أساسا إلى العلاقات المضطربة التي تكونت بسبب انفصال التلميذ أو الأطفال في سن الطفولة المبكرة عن الأم، ولا ننسى معاملة الآباء وصرامتهم وقسوتهم على أطفالهم يجعلهم يشعرون بالعجز والقصور ويوقعهم في الاضطراب النفسي ويؤدي إلى سوء توافقهم وكلما زاد الآباء دفع أبنائهم إلى البلادة العاطفية وكلما تقاعس الأبناء

وازدادوا من رغبتهم في التخلف إلى عمل من الأعمال دون مراعاة قدرته وإمكاناته فهذا الأخير يعرضه للفشل والشعور بالنقص فيعرض كذلك إلى اضطراب النفسي وسوء التوافق.

8- العوامل المساعدة على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي:

وضح مصطفى فهمي (1987) العوامل الأساسية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي في النقاط التالية:

8-1-**إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية:** إن عدم إشباع حاجات التلميذ، كانت مدة حرمان له وينتهي الموقف عادة إذا ما استطاع التلميذ إشباعها، إذ لم تسمح الظروف البيئية أو الاجتماعية بإشباع هذه الحاجة، وكانت الحواجز التي يخلق لديه توترا يدفعه إلى محاولة إشباع هذه الحاجة، ويزداد شدة التوتر كلما طالت وتقف بين إشباع حاجات القوية المانعة فإنه يحاول إيجاد أية وسيلة يشبع بها، وفي حالة كون الوسيلة غير سوية لا يقره المجتمع تؤدي إلى اختلال عملية التوافق التلميذ. (فهمي،1987، ص 42)

8-2-العوامل الفسيولوجية:

يعرف محمد حسن (1998): تعود العوامل الفسيولوجية إلى بنية الجسم وما يحمل التلميذ من عوامل التكوين الوراثي وما يتأثر به من الحالات العارضة أو الطارئة التي تنتقل إليه من والديه أو من سلالته، فهناك البعض من الأباء والأجداد ممن يحملون أثارا أو حالات مرضية وبالتالي تنتقل هذه إلى الأبناء عند ذلك يشعر التلميذ الحي الذي انتقلت إليه هذه الصفة الوراثية ذات الطابع المرضي بأنه تلميذ غير مكتمل ويشعر بعقدة إثمها عقدة الشعور بالنقص مهما كان نوع الخلل أو نوع العاهة لهذا التلميذ. (علاوي،1998، ص 226)

8-3-التعلم والخبرة:

يوضح مصطفى الخشاب (1966) إن القدرة على التوافق تنمو وتكتسب منذ الطفولة، عندما يعطي التلميذ الفرصة لتعلم التعامل مع الخبرة الانفعالية غير المسرة، وكذلك تؤدي الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تربية الأبناء وتنشئتهم دورا مهما في توافق التلميذ. (الخنشاب،1966، ص 11).

8-4-القدرات العقلية:

يعرفها رسيانخريبط وناهدة (1988)هي القوة الفعلية على الأداء التي يصل إليها التلميذ عن طريق التدريب أو بدونه، إذ تعد القدرات العقلية من أهم الجوانب شخصية التلميذ المتوافقة، التي يقوم عليها التوجيه، وإذ أن النجاح في التدريب والمنافسة يقوم أولا على أساس من قدرات التلميذ واستعداداته لمتابعة التدريب والمنافسة، فالقدرات العقلية والبدنية والحركية تشكل بصورة مجتمعة

عوامل الإنجاز الرياضي فيجب التأكد على تنمية هذه العوامل من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية من أجل تنمية التوافق النفسي (خريبط وناهدة ،1988 ،ص 39).

8-5-العوامل الاجتماعية والثقافية:

يرى محي الدين وعبد الرحمان (1984)أن بعض التلاميذ يتميزون بالقدرة على إقامة علاقات اجتماعية موفقة مع الأخرين وعقد صداقات وتدعيم الروابط في الجماعات التي يتصلون بها، وتعد هذه العلاقات أحد مقومات التوافق النفسي، كما أن المستوى الثقافي يؤدي الدور الأساسي في التوافق لدى التلاميذ إذ أن المثقف يدرك طبيعة الموقف وتفاصيله، بحيث يواجه الموقف الحرج بما يمتلك من ثقافة ومعلومات وكلما ازداد من الكمال في استيعاب وصقل مهاراته وتنشئة صفاته النفسية، وكما أن التلميذ يستطيع أن يقيم علاقات اجتماعية مع الأخرين إذ ما كان الطرف الأخر لا يرغب في ذلك (محي الدين، وعبد الرحمان ،1984 ،ص 286).

8-6-مدى تقبل التلميذ للحقائق المتعلقة بقدراته الجسدية والشخصية:

يوضح عبد الرحمان مرسي(1985): أن يختلف التلاميذ من حيث قدراتهم واستعداداتهم الجسمية والعقلية وإمكانيتهم الشخصية في شتى المجالات، إذ أن هناك البعض منهم تختلف طبيعة جسمه عما هو مألوف عند الأخرين فطول القامة عن الحد اللازم أو قصرها كالأقزام أو ضخامة الجسم أو نحافته بشكل كبير تجعل التلميذ غير متوافق مع نفسه ومع الأخرين ومع بيئته أيضا، وقد نجد بعض التلاميذ ممن يدركون أنفسهم على تحقيقها ويفهمون ذواتهم فهما واقعيا عن وعي واستبصار، وأن ذلك يهيئ لهم أن يتجنبوا الإحباط والإخفاق والفشل ويساعدهم على الإنجاز السليم وتحقيق أهدافهم والتوافق في حياتهم ،ولكننا في بعض الأحيان نلاحظ أن بعض التلاميذ يميلون إلى المبالغة في تصور قدراتهم ويتوهمون في أنفسهم أكبر من طاقتهم، ويحاول البعض منهم أن يقلل من شأنه ويركز على نواحي قصور وعيوبه وبالتالي لا يستطيع أن يرى إمكانياته على حقيقتها مما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي مع الأخرين .

(مرسي ،1985، ص 30).

8-7- الراحة النفسية:

يعرف مصطفى حسين وآخرون(2002) إن التلميذ الغير المرتاح من الناحية النفسية أي في حالات الاكتئاب والانقباض والقلق المزمن، لا يمكن أن يحقق توافقا نفسيا. (حسين، وأخرون، 2002، ص 93).

خلاصة:

إن من أهم الأمور التي يسعى التلميذ إليها هو أن يكون متوافقا نفسيا وإجتماعيا أملا للوصول إلى السعادة والاتزان ، ومن العوامل اللازمة لتحقيق قبول وانسجام متبادلا بينه وبين الجماعة التي تعد ركيزة ينطلق منها سعيا للارتقاء بها، ودعمها وتعديل أفكارها مع ما يتضمنه التوافق من معاني ومفاهيم، والتلميذ بطبيعته يحاول دائما التطوير من ذاته وإمكاناته ليكون قادرا على التأثير والتأثر بما

حوله من بيئة بشرية وكيفية توظيفها حتى يستطيع الانسجام معها سواء كان بسلبية الذي نعتبره سوء التوافق أو بالإيجابية وهو تحقيق التوافق الحسن للتلميذ في محيطه المدرسي والأسري .

الفصل الرابع
منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الجانب النظري لهذه الدراسة إلى تحديد المشكلة وفرضياتها والمفاهيم الأساسية. وسيتم في هذا الفصل عرض الإجراءات الميدانية لهذه الدراسة التي تهدف للكشف عن الوسائل التي تمكننا من جمع المعلومات والبيانات من واقع الميداني، بالإضافة إلى اختيار المنهج المتبع بطريقة علمية دقيقة واختيار عينة الدراسة من أجل تطبيق الأدوات المناسبة لها بعد تحقق الباحثتان من المقاييس وسوف يتم عرض أهم الخطوات المنهجية المتبعة عليها:

1- منهج الدراسة:

يعتبر توظيف المنهج أو المناهج في الدراسات الاجتماعية من الشروط الأساسية لإعطاء الصيغة العلمية للبحث، وقد عرف المنهج: "بأنه طريقة وتصور وتنظيم البحث، أي أن المنهج هو الطريقة التي يسلكها العقل لدراسة موضوع أي علم من العلوم، للوصول إلى قضاياه الكلية، أي القوانين العلمية أو هو الطريقة التي يبين بها العلم قواعده، ويصل إلى حقائقه. (موازي، 2009،ص. 86)

ولهذا تحتاج كل دراسة علمية إلى منهج معين تتبع خطواته وتعتمد أساليبه حيث تتوافق نتائج البحوث العلمية ومدى توفره من دقة وموضوعية في اختيار المناهج فكلما زاد المنهج دقة وملائمة للظاهرة المدروسة كانت نتائج أكثر دقة وقابلية للتطبيق.

فالمنهج هو طريقة التي يتبعها الباحث في دراسته المشكلة لاكتشاف الحقيقة.(بوحوش، الذنيبات، 2009،ص99)

ومنه، تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج العيادي اللذي يدرس دراسة معمقة للشخيصية كحالة فردية (عادية ام مرضية) ويستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك التلميذ اعتمادا على معطيات تاريخه الماضي وادائه الحاظر ، بغية تشخيص الحالة انيا مع التقدير او التنبأ بتطويرها مستقبلا ، ثم الانتقاء بعد ذلك الطرق العلاجية المناسبةّ (حاج سليمان فاطمة الزهراء ، ب سنة ،05) ، أيضا باعتباره الأنسب لدراسة حالة لأنه يسمح بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، كذلك يخدم الموضوع المتمثل في إظهار "علاقة التنمر المدرسي بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى مرحلة السنة الأولى متوسط.

2- ميدان الدراسة:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في متوسطة برابح عبد الله بسعايدية ومتوسطة زنيني بالقاسم بالروينة، وكان ذلك في 12جانفي 2023، والتي هدفت إلى تحديد العينة المناسبة لدراسة الحالة، وتحديد الاختبارات ومدى صدقها في تطبيقها، وكذلك تحديد الفرضيات.

حيث تمت الدراسة الأساسية في فترة ما بين 20 جانفي-10فيفري، في حين بلغت عينة البحث ثلاثة تلاميذ (ذكر واثنتين أنثى) يتميزون بسلوك التنمر أو ضحية تنمر.

وقد تم تطبيق مقياس السلوك التنمري من إعداد الباحث بدرانة (2012)، ومقياس التوافق العام من إعداد الباحث باشرة كمال (2012)، وتبين لنا أن جميع بنود الاختبار ومقاييس مناسبة لسن التلاميذ حيث تم فهمها، وهذا ما سهل لنا تطبيق لمقابلة العيادية النصف موجهة والمقاييس واختبار رسم العائلة لكرومان لويس.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

3-1-مجتمع الدراسة:

المجتمع الأصلي في هذه الدراسة يتكون من تلاميذ المتنمرين بمتوسطة عبد الله بالسعايدية، ومتوسطة زينيني بلقاسم ببلدية الروينة.

3-2-عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ المتنمرين بمؤسسات المذكورة سابقا بنوعيهما ذكر وإناث، حيث تم اختيارها بطريقة منظمة ، وذلك بمساعدة الأساتذة لتحديد التلاميذ المتنمرين عن طريق ملاحظة سلوكاتهم وطريقة تعاملهم في القسم مع زملائهم ومع المدرسين ومظهره الشخصي.

4-خصائص عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ثلاث تلاميذ يدرسون السنة أولى متوسط وتتراوح أعمارهم احدى عشر سنة.

جدول رقم (01): يمثل أفراد العينة.

الرقم	الطفل	السن	السنة الدراسية	الجنس
01	حنان	11سنة	السنة الأولى متوسط	أنثى
02	محمد	11سنة	السنة الأولى متوسط	ذكر
03	خيرة	11سنة	السنة الأولى متوسط	أنثى

5-أدوات الدراسة:

أدوات احصائية : تم استخدام المتوسط الحسابي نرمز له بالرمز x هو اكثر المقايس استعمالا في حالة المتغيرات الكمية فقط ولحسابه نطبق القانون كما يلي:

$$X=\Sigma ni/N$$

Σni :يمثل مجموع القيم

N: يمثل حجم العينة

5-1-الملاحظة:

تعد الملاحظة من الأدوات البحثية التي يمكن استخدامها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث والوقائع. ويفضل استخدام الملاحظة كأداة بحثية على غيرها من الأدوات وخاصة عندما تكون ممكنة، حيث يتم فيها تحديد ما هو مطلوب بالتركيز عليه وتدوين ما يراه الباحث أو ما يسمعه بدقه تامة.

والملاحظة الجيدة تتم باستخدام وسيلة صادقة تتضمن التدوين الدقيق أو الرصد في مواقف فعالية من قبل شخص مدرب لديه اتجاهات ايجابية نحو البحث العلمي ولديه أمانة علمية، ولذلك تعد الملاحظة أداة بحثية من أكثر الأدوات دقة وأقلها تحيزا بالإضافة الى أنه يمكن تسجيلها وتصويرها على أشرطة سمعية مرئية

(دياب،2003، ص 50)

وفي هذه الدراسة، تمت ملاحظة الحالات الثلاث من حيث:

- سلوكهم داخل القسم.
- طريقة تعاملهم مع الأساتذة والزملاء.
- ملامحهم ومظاهرهم الخارجية.

5-2- المقابلة:

هي موقف اتصال بين اثنين من الأشخاص أو أكثر بهدف الوصول إلى معلومات من أحد الطرفين (الحالة أو العميل)أو تعديل من جوانب معينة من سلوكه. (خليفة، 1984، ص. 399)

أما المقابلة النصف موجهة هي تلك التي تعتمد على دليل المقابلة والتي ترسم خطتها مسبقا بشيء من التفصيل وتوضع لها تعليمة موحدة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلة لنفس الغرض وفيها تتحدد الأسئلة وصياغتها ويرتب توجيهها وطريقة إلقائها، بحيث تكون هناك مرونة تجعل هذه الطريقة بعيدة عن التكلف(خليفة، 1984،ص، 399)

دليل المقابلة النصف موجهة: (انظر الملحق رقم 1)

لقد تم صياغة دليل المقابلة عند تعديله ويحتوى على أربع محاور وهي:
المحور **الأول:** خاص بالبيانات الشخصية.

المحور الثاني: خاص بالبيانات المدرسية.
المحور الثالث: خاص بالسلوك التنمري.
المحور الرابع: خاص بالتوافق العام.

مقياس السلوك التنمري: (انظر الملحق رقم02)

تم استخدام مقياس السلوك التنمري من إعداد (بدرانة 2012) ن وقد قام بحساب صدق الاتساق الداخلي بطريقة تراوحت قيم معامل ثبات ألفا لكرونباخ لأبعاد مقياس السلوك التنمري للمراهقين ما بين 0.69 و0.89، وبالنسبة للمقياس ككل كانت قيمة المعامل 0.80، حيث يمكن القول أن المقياس على درجة جيدة من الثبات.

وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (38) بند موزعة على أربعة أبعاد رئيسية وهي:
1ـــالمحور الأول: "السلوك التنمري الجسمي" ويشير إلى اشكال مختلفة من التنمر الجسدي كالضرب، والرفض، والعض، واللكم، والصفع، وشد الشعر، والخدش والبصق، وتمثله الفقرات من (1-9).

2ـــالمحور الثاني: "السلوك التنمري اللفظي" ويشير إلى أشكال مختلفة من الألفاظ النابية كالسخرية، والاستهزاء بالآخرين، وانتقادات الآخرين نقدا قاسيا والتشهير بالأشخاص، والابتزاز والاتصالات الهاتفية، والاتهامات الباطلة، وإطلاق بعض الألقاب القائمة على أساس الجنس، أو العرق أو الدين، أو الطبقة الاجتماعية أو الإعاقة وتمثله الفقرات من (10-21).
3ـــ المحور الثالث: "سلوك التنمر الاجتماعي" ويشير إلى تقليل من شأن الضحية، وتخفيض درجة إحساسها بذاتها ويشتمل على التجاهل، العزلة، وإبعاد الضحية عن الأقران، والاستثناء من الأنشطة المدرسية أو الاجتماعية خارج المدرسة كالأنشطة الترويجية والرياضية والفنية وتمثله الفقرات من: (22-31).
4ـــ المحور الرابع: "السلوك التنمري ضد ممتلكات الآخرين" ويشير إلى تمزيق الملابس وإتلاف الكتب، وسرقتها ثم تخزينها، والاعتداء على ادوات الزملاء كالأقلام والدفاتر والممتلكات الشخصية الخاصة وتمثله الفقرات من (32-38).

كيفية تصحيح المقياس:

وللحكم على تقديرات المستجوبين على فقرات المقياس، ثم الاعتماد على مقياس تدرج ثلاثي:

1) **دائما:** ويعطي القيمة (3)
2) **أحيانا:** ويعطي القيمة (2)
3) **نادرا**: ويعطي القيمة(1)

مقياس التوافق العام: (انظر الملحق رقم 03)

تم استخدام في الدراسة الحالية مقياس التوافق العام من اعداد (باشرة كمال 2012) والذي احتوى في صيغته النهائية على مجموع 21 فقره، ;وبعد حساب الخصائص السيكومتريه للمقياس تبين أن مقياس يتمتع بخصائص السيكومتريه مرتفعه وجيده حيث استخدم فيها الباحث نوعين من الصدق. صدق المحكمين والصدق الذاتي فلقد استخدم معادلات وذلك بالنسبه لكل عباره من عبارات المقياس وقد تم استبعاد 21 فقره حصلت على معدل صدق اقل من 0.59 حيث تم تعديل بعض العبارات اما فيما يخص القذافي فتم حساب الجذر التربيعي لمعامله الاختبار فكانت النتائج بالنسبه للتوافق النفسي قدرت بوحده 80.0 والتوافق الاسري 0.85 متوافق المدرسه 0.87 والتوافق الاجتماعي 0.80 ام التوافق العام 0.82 اما فيما يخص الثبات ولقد استخدمت الباحثه طريقتين طريقه اعاده الاختبار طريقه التجزئه النسبيه طريقه الاتصاق الداخلي ، وقد قسم إلى أربع ابعاد وهي:

1ــ المحور الأول: "التوافق النفسي" واحتوى في شكله النهائي على (3) فقرات تقيسه بعد التأكد من معاملات الارتباط والتي كانت دالة إضافة إلى ثبات البعد بنسبة يمكن الوثوق فيها، ولقد احتوى على فقرتين سالبتين، وهي (1و2)

2-**المحور الثاني:** "التوافق الأسري " واحتوى في شكله النهائي على (05) فقرات تقيسه بعد التأكد من معاملات الارتباط والتي كانت دالة، إضافة إلى ثبات البعد بنسبة يمكن الوثوق فيها، ولقد احتوى على فقرتين سالبتين (6،8)

2ـ المحور الثالث: "التوافق المدرسي" واحتوى في شكله النهائي على (7) فقرات تقيسه بعد التأكد من معاملات الارتباط والتي كانت دالة، إضافة إلى ثبات البعد بنسبة يمكن الوثوق فيها ولقد احتوى على فقرتين سالبتين، وهي من (10إلى15)

3ــ المحور الثالث: "التوافق الاجتماعي" واحتوى في شكله النهائي على(6) فقرات تقيسه بعد التأكد من معاملات الارتباط والتي كانت الدالة إضافة إلى ثبات البعد بنسبة يمكن الوثوق فيها.وهي من(16إلى21).

كيفية تصحيح المقياس:

بعد الانتهاء من تطبيق المقياس على العينة الأساسية عمدنا إلى تصحيح المقياس وبما أن المقياس يحتوي على سلم تقدير ليكرت (أوافق دائما، أوافق أحيانا، أوافق نادرا، ولا أوافق) تم تقدير إجابات التلاميذ على النحو التالي:

- أوافق دائما (4درجات)
- أوافق أحيانا (3 درجات)
- أوافق نادرا (2 درجتين)
- لا أوافق (1 درجة)
- هذا بالنسبة للعبارات الموجبة، أما العبارات السالبة فكان تقدير عكسي.

جدول رقم (02): يمثل العبارات السالبة والموجبة:

التوافق العام	عبارات سالبة	عبارات موجبة
التوافق النفسي	02-01	03
التوافق الأسري	06-08	04-05-07
التوافق المدرسي	15-10	14-13-12-11-09
التوافق الاجتماعي		21-20-19-18-17-16

اختبار رسم العائلة:

تعريف اختبار الرسم العائلة لكورمان لويس:

يعتبر اختبار رسم العائلة من ضمن الاختبارات الاسقاطية التي يرجع إليها الأخصائي بغية التعرف على الاستجابات الحقيقية للحالتين نحو عائلته مهما أراد إخفائها، كما يسمح لنا بمعرفة المكان الحقيقي للحالتين في أسرته، ويعتبر كتقنية مباشرة للكشف عن التلميذ والجانب اللاشعوري من الشخصية من خلاله يستطيع الحالة اسقاط كل رغباته، صراعاته، مخاوفه وكل ما هو مكبوت ومحاولة الكشف عن الشخصية وبنيتها الكلية. (مزيان، ص103)

الهدف من اجراء اختبار رسم العائلة هو الكشف عن المعاناة الداخلية والاضطرابات العاطفية، ويعتبر اختبار اسقاطي يسمح لتلميذ بإسقاط رغباته المكبوتة ومخاوفه وحالاته العاطفية.

أولا، نقدم للتلميذ ورقة بيضاء وقلم رصاص وأقلام ملونة ونتجنب الممحاة لأن: وسائل الاختبار للتلميذ قد يستعملها كثيرا.

نجلس التلميذ في وضعية جيدة ونقدم له ورقة على الطاولة أو المكتب قلم وأقلام ملونة، وتعطي له تعليمات التالية: ارسم" لي عائلة في ذهنك" وعلى الفاحص أن يلاحظ التلميذ وهو يرسم دون أن يشعر بذلك وبعد ذلك تكون محاورة مع التلميذ، ويحتوي هذا الاختبار على جزئين:

الجزء الأول العائلة الحقيقية والجزء الثاني العائلة الخيالية.

أما بالنسبة لطريقة تحليل اختبار رسم العائلة ل كورمان لويس: أنظر ملحق رقم (04)

الفصل الخامس

عرض نتائج الحالات وتحليلها ومناقشتها

من خلال هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي تم التوصل اليها من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة، وكذلك تطبيق مقياس كل من التنمر المدرسي والتوافق العام واختبار رسم العائلة، وفيما يلي عرض لنتائج الحالات الثلاثة.

1-عرض نتائج الحالات وتحليلها واختبار رسم العائلة:

1-1عرض نتائج حالة حنان:

1-1-1 عرض نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة واختبار رسم العائلة:

حنان تبلغ 11 سنة من العمر، تدرس السنة أولى متوسط، تعيش مع والديها و2 من إخوتها وهي البنت الوسطى. هب فتاة لا تستقر بالراحة والطمأنينة في منزلها، بسبب مقارنة والديها المستمرة مع أختها الكبرى ودائما ما يقدم لها توجيهات لكي تتصرف مثل أختها ورغم كل ما تفعله حنين لكي تحسن من تصرفاتها إلا أنهم لا يولون لها أي إهتمام وتبقى دائما في نظرهم أختها أحسن منها مما جعلها تحس أن والدها لا يهتمون بها وأنها أقل شيئا من غيرها، حنين لا تحب الدراسة ولا المدرسة التي تدرس فيها ، فهي من محبي الغياب عن المدرسة كثيرا ، ففي بعض الأحيان تدعي المرض لكي لا تذهب إلى المدرسة وتبقي في المنزل لتحظى ببعض الإهتمام من والديها ، كما أنها لا تبلي أي أهمية لتحصيلها الدراسي بسبب عدم تقديرها من طرف والديها وأنه مهما إجتهدت لن يفتخروا بها مثل أختها لذلك لا يهمها إن نجحت أم لا .

حنين ليست راضية لما فيه الكفاية عن تواجدها بالمدرسة ولا تربطها أي علاقات مع زملائها وتتجنب الحديث معهم ويتجنبونها وهذا بسبب تصرفاتهم معها وحبها للسيطرة عليهم في اللعب لأنها دائما تتهم طرد أي زميلة من اللعب دون سبب وأن لم يخضعوا لأوامرها ويصفون لها تحدق بنظرات فيها نوع من الرعب والعدوانية لتخويفهم .

ولم يتوقف الأمر هنا بل تعتمد إيذاء زميلاتها وتعنيفهم وخاصة الأصغر سنا منها وذلك بعرقلتهم وإسقاطهم في الرواق وهذا يجعلها مستمتعة جدا وتضحك كلما تسبب في إسقاط أحدهم ووضعه في موقف محرج أمام الزملاء وتدفع زملائها في الصف وتتزاحم معهم.

حنين من التلاميذ الذين كثيرا مايتشتت إنتباههم أثناء الدرس، فهي راجع هذا لتفكيرها في طريقة الإنتقام من زميلاتها التي لم تعير لها أحد مستلزماتها إن طلبت منها فهي شخصية تحب أخذ أدوات زميلتها بالقوة ودائما ما تقذف زملائها داخل الصف بأدوات غيرهم وأخذ أماكنهم والجلوس محلهم فهي ترتاح عند تصرفها بتصرفات طائشة.

حنين لا تملك هاتف ولا حساب مواقع التواصل الإجتماعي إلا أنها ترسل لزميلاتها رسالات تهديد بكتابتها عبارات تتوعد فيها لإيذائهم ، وتخبئها في درج الطاولة فهي تحب تهديدهم كثيرا قصد تخويفهم ، وكثيرا ما تنعت زملائها وتسخر منهم بكلمات تنقص من قيمتهم ولعيوبهم الجسمية مثل (القرعة ، يالمعوقة ...الخ)

في أحد المرات عاقبة المعلمة حنين لأن أحد ضحاياها قدمت شكوى للمدير من تصرفها وتحدثت بكل ثقة وفرح لم أفعل لها شيء فأنا قمت بقص جزء من شعرها فقط وهذا جعل والديها يعاقبونها بحرمانها من مشاهدة التلفاز والخروج للعب.

حنين تشعر بالرضا عن كل ما تفعله من تصرفات غير لائقة وفي التقليل من شأن زملائها لأنها تحس أنها تفعل الشئ الصحيح لكسب هيبة بين زميلاتها حيث قالت (كي نقيسهم في الثقيل يكابولي)

وهذا ما يجعلها سعيدة.

أما بالنسبة لإختبار رسم العائلة، لم تتردد في الرسم لأنها هوايتها المضلة وكانت ترسم بكل أريحية وحب إلى غاية وصولها إلى رسم العائلة الخيالية فتوقفت قليلا لتخمن ثم تبسمت وواصلت الرسم.

2-1-1 عرض نتائج مقياس التنمر المدرسي لحالة حنان:

الجدول رقم (03): يمثل نتائج مقياس التنمر المدرسي لحالة حنان:

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	النتائج المتحصل عليها	المجموع
1	السلوك التنمري الجسمي	01-02-03-04-05-06-07-08-09	21	27
2	السلوك التنمري الفظي	10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21	26	36
3	السلوك التنمري الاجتماعي	22-23-24-25-26-27-28-29-30-31	26	30
4	السلوك التنمري ضد الممتلكات	32-33-34-35-36-37-38	16	21
	المجموع الكلي		89	114

يبين الجدول رقم (03) أن مجموع الدرجات التي تحصلت عليها حنين في مقياس السلوك التنمريهي (89) على (114) وهي درجة مرتفعة من السلوك التنمري بالمقارنة مع الدرجة الكلية للمقياس، ويعود ذلك لتحصلها على علامات مرتفعة في كل محاور، وبالتالي حنين تلميذة تعاني من سلوك التنمر.

1-1-3-عرض نتائج مقياس التوافق العام لحالة حنان:

الجدول رقم 04: يمثل نتائج مقياس التوافق العام لحالة حنان:

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات		النتائج متحصلة عليها	المجموع
		العبارات السلبية	العبارات الايجابية		
1	التوافق نفسي	02-01	03	07	12
2	التوافق أسري	08-06	07-05-04	07	20
3	التوافق مدرسي	15-10	-11-09 -13 -12 14	16	28
4	التوافق اجتماعي		-17-16 -19-18 21-20	12	24
	المجموع الـكلي			42	84

من خلال جدول رقم **(04)** يتبين لنا أن مجموع الدرجات التي تحصلت عليها حنان في مقياس التوافق العام هي **(42) على(84)** وهي درجة متوسطة بالمقارنة مع درجة الكلية للمقياس، ويعود ذلك لتحصلها على نتائج مرتفعة في معظم المحاور.

1-1-4-تحليل وتفسير نتائج حالة حنان واختبار رسم العائلة:

من خلال تحليل نتائج كل من المقابلة العيادية النصف موجهة، ومقياس التنمر المدرسي ومقياس التوافق العام ورسم العائلة لحالة "حنان "، تم التوصل الى:

أظهرت نتائج مقياس السلوك التنمري أن مستوى السلوك التنمر لدى التلميذة حنان مرتفع، حيث تحصلت على (89) على (141)، وهذا راجع إلى نقص الاهتمام بها من طرف والديها ومقارنتهم الدائمة لها بأختها، وهذا ما أشارت إليه كلاين أن التنمر يعمل داخل التلميذ من بداية حياته، حيث يمر بخبرات من القلق الشديد تدور حول أولئك المعتنين به، ويدور حول دماره هو ونفسه. (أبو ديار،2008، ص. 72. 71)، في حين وضح الشهري (2009) أن للتنشئة الأسرية دور في ارتفاع نسبة العنف والتنمر بين الأقران في المدارس، وهذه الأسباب وهذه أسباب تكمن في طريقة تربية الأهل لأطفالهم، وعدم إتقان الوالدين على أسلوب معين في التواب والعقاب بين الوالدين. (لشهري، 2009، ص. 30).

بالإضافة، تحصلت حنان على نتائج مرتفعة في محورالسلوك التنمري اللفظي بدرجة (26) على (36) ، ويعود ذلك لإحداثها الضرر لزملائها عن طريق الألفاظ المهينة، وهذا ما بينه أولويس (2005) بأن سلوك التنمر من الأفعال السالبة المتعمدة ويمكن أن تكون بالإفاضة بالشتائم. (بهنساوي ورمضان، 2015، ص. 17)، وهذا ما بينه كل من جوفانن وجراهام وسيستر بأن هذا السلوك يتضمن الإيذاء اللفظي، كمنادات طفل باسم لا يحبه (الصبحين، القضاة ،2013، ص.9)، ومن أسباب هذا السلوك، أسباب نفسية فعندما يشعر التلميذ أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا أو عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به خاصة من قبل اسرته ، التي في نفس الوقت تطلب منه الحصول على

مستوى مرتفع من تحصيل يفوق قدراته قد يؤدي به للاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر. (دخان،2005، ص. 20)

وعليه، فان حنان تمارس نوع من أنواع السلوكيات اللفظية الغير مرغوبة، والتي عرفها الصبحين بأنها تحدث الضرر عن طريق الألفاظ المهينة والبذيئة كالشتم والسب وتسمية بألقاب محرمة أو التخويف اللفظي أو التسمية بأسماء تدل على العرفية، أو نشر شائعات. (صبحين،2013، ص.14)

إلى جانب ذلك، تحصلت حنان على نتائج مرتفعة في محور السلوك التنمري الاجتماعي بدرجة (26) على (30) وذلك بسبب تقليلها من شأن ضحاياها واستعمال معهم التجاهل والعزلة، وهذا ما أشار له ألويس على أن هذا السلوك هو غير مباشر ويستخدمه التلميذ ليحدث إقصاءات جماعية، مثل نشر شائعات، ويمكن أن يكون هذا النوع ضارا جدا. (ألويس، 1993، ص. 09)، و أكده أصحاب النظرية المعرفية الاجتماعية على أنه سلوك متعلم من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويعززه من طرف محيطه بسبب اهتمام زملائه به فيشعر أنه مختلف ومميز.(منذر، 2019، ص. 32. 31)، ومن أسباب هذه النتيجة المتحصل عليها أسباب أسرية ، فتربية الأهل لأطفالهم وعدم اتفاق على أسلوب معين في الثواب والعقاب بين الوالدين ينتج عنه أطفال متنمرين مع أقرانهم في المدرس. (الشهري،2009، ص.30)

وعليه، فان حنان تمارس نوع من أنواع التنمر العاطفي الذي يهدف فيه المتنمر إلى التقليل من شأن ضحاياه واستعمال التجاهل والعزلة وإبعاد ضحايا عن أقران .... الخ. (أبو ديار،2008، ص. 59).

وبالتالي، حنان تحتاج إلى رقابة مرشد التوجيه، الذي بدوره يقدم لها توصيات توجيهية وارشادية للتخفيف من للتخفيف من سلوكها اللفظي التنمري و سلوكها التنمري الاجتماعي، وهذا حسب ما جاء به موسى الصبحين.(الصبحين،2013، ص.92)

وهذا ما وضحته مارلين الى القيام بجلسات إرشادية خاصة لفهم الأسباب والدوافع التي أدت بحنان لهذه السلوكات التنمرية، ومحاولة إيجاد الحلول لها وتلقينها مجموعة من المهارات والتمارين لكي تساعدها في تخفيض الاستقواء الذي تمارسه. (مارلين ،2009، ص03)

إلى جانب ذلك، تحصلت حنان على نتائج متوسطة في مقياس التوافق العام (42) على (84) ويعود ذلك الى عدم شعورها بالرضا عن تواجدها في المحيط المدرسي والأسري، وهذا عكس ما جاءت به أمل عبد السميع أباظة (1994) أن التوافق من المنظور الاجتماعي، هو مدى اتفاق السلوك مع المعايير الاجتماعية، فالتلميذ المتوافق هو الذي يتقن سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة. (أباظة، 1994، ص. 17)، وتحصلت على نتائج متوسطة في محور التوافق النفسي بدرجة (07) على (12)، ويعود ذالك بسبب شعورها بأنها أقل من غيرها وإحراجها في بعض الأحيان من مظهرها شخصي، وهذا عكس ما وضحه بطرس حافظ على أن التوافق النفسي يشمل الشعور بالثقة وإشباع الحاجات ومواجهة مشكلات الشخصية وحلها.(بطرس، 2008، ص 11)، وعكس أيضا ما أشارت له سرى في لمعيار الذاتي ، فهو سلوك سوي يحقق للتلميذ الشعور بالارتياح والتخفيف من توتراته ويحرره من الصراع والقلق. (سرى، 2000، ص. 32)، أما بالنسبة لمحور التوافق المدرسي فتحصلت على نتائج متوسطة بدرجة (16) على (28) وذلك بسبب عدم شعورها بالرضا عن مستوى تحصيلي، وابتعاد عن مشاركة زملائها في القسم وتفضيلها الغياب عن المدرسة، وهذا عكس ما وضحه عثمان على أن تكيف التلميذ مع بيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته ترجع إلى علاقته بأسرة ومجتمعه. (عثمان، 2017، ص. 06): وعكس أيضا ما جاء به حسين الدهري فقد قصد بالمسؤولية الاجتماعية أن التلميذ

يحس بالمسؤولية إزاء الأخرين والمجتمع. (الداهري، 2008، ص.57)، وتحصلت على نتيجة متوسطة أيضا في محور التوافق الأسري بدرجة (07) على (20)، وذلك بسبب نقص اهتمام والديها بها وانتقادهم الدائم لها ومعاملتهم القاسية في بعض الأحيان ، وهذا ما وضحه كل من لحميدي وبن غليسي على أن سوء التوافق يكون نتيجة إحباط الدوافع وعجز تلميذ عن إشباع حاجاته ويكون مرتبط بعوامل أخرى كأساليب التربية الخاصة فهي تؤثر على تكوين التلميذ النفسي والاجتماعي. (لحميدي وبن غليسي، د س، ص. 118)، وبينه جون بولي على أن معاملة الآباء وصرامتهم وقسوتهم على أطفالهم يجعلهم يشعرون بالعجز والوقوع في الاضطراب النفسي. (لحميدي وبن غليسي، د س. ص 119)، أيضا تحصلت على نتائج متوسطة في محور التوافق الاجتماعي بدرجة (12) على (24) وهذا بسبب عدم احترامها لزملائها ولآرائهم وصعوبة التعامل والاختلاط معهم، وهذا عكس ما وضحه محي الدين وعبد الرحمان أن بعض التلاميذ يتميزون بالقدرة على إقامة علاقات اجتماعية موفقة مع الأخرين وعقد صداقات وتدعيم الروابط، وتعد أحد مقومات التوافق النفسي (محي الدين، وعبد الرحمان ،1984 ،ص.286).

أيضا، تحصلت حنان على نتائج متوسطة في مجموع محورين التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي بدرجة (19) على (36) عكس ما أكده طه عبد العظيم حسين، أن التوافق النفسي والاجتماعي هو القدرة على التعايش مع البيئة الاجتماعية المحيطة بالتلميذ وتكوين علاقات فاعلة، مع الأخرين وهذا عكس ما تؤكده دراسة ديدي أنفال سنة (2020 ،2021) التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من تلاميذ ثانوي و توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي.

أما بالنسبة لاختبار تحليل رسم العائلة (انظر الملحق رقم 05)، نجد أن رسم حنان احتل فضاءا كبيرا من الورقة وهذا يكشف عن توسيع رجعي يشير الى التوازن في عائلتين الحقيقية والخيالية ، كان رسمها بشكل خفيف وهذا دليل على رهافة احساسها لذكائها ، أيضا حتل الرسم مكانة كبيرة في العائلة الحقيقية والخيالية وهذا يدل على رغبتها في الحياة ، وقد لاحظنا أن حنان بدأت بالرسم من اليسار الى اليمين ويفسر ذلك تطلعها نحو المستقبل ، كما لاحظنا أنها رسمت أمها أولا ثم نفسها ، ودققت في رسم أمها حيث رسمتها أكبر عن باقي أفراد عائلتها وهذا دليل على تفصيلة لها حيث تهتم بها أكثر ، ويدل على أن علاقتها مع والدتها جيدة حسب التحليل النفسي ، الشخص الذي له قيمة ومستمر من طرف طفل هو الذي يرسمه الأول ، كما رسمت والدها في المرتبة الأخيرة وبعيدا بعض الشيء عن بقية أفراد العائلة يدل على علاقتها السيئة ، الا أنها رسمت جميع أفراد عائلتها مبتسمين ويدل ذلك على الفرح و السعادة .

كما لونت أمها ونفسها وأختها بألوان خفيفة وجميلة عكس والدها وأخيها، ويدل ذلك على انسجامها مع أمها وأختها، كما أنها رسمت أفراد العائلة الحقيقية والخيالية بعيدين عن بعضهم وهذا يدل على عدم التملك للأسرة وعدم وجود ترابط قوي فيما بينهم وغياب اتصال عاطفي واجتماعي، وهذا ما يفسر صعوبة التحدث مع والديها في مشكلاتها الخاصة، واستخدمت في كلتا الرسمين الألوان الأصفر والأزرق، فالأصفر يدل على الاشراق والفرح، أما بالنسبة للأزرق يدل على الرغبة في التكيف الجيد والتحكم في النفس.

1-2-عرض نتائج حالة محمد:

1-2-1-عرض نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة:

يبلغ محمد 11 سنة من العمر يدرس السنة الأولى متوسط يعيش مع أمه وجده وجدته، لأن والده منفصلان من قبل ولادته.

محمد لا يشعر بالطمأنينة والسعادة داخله ، كما يحس أنه ليس مثل أقرانه بسبب مظهره الخارجي ، لأن له مشكلة جسمية على مستوى الحركة في رجله اليمنى تمنعه من مزاولة أعماله اليومية بشكل عادي.

محمد ليس موفق في الدراسة ، لأنه يعاني كثيرا من الشرود في القسم لأنه يبقى يتخيل نفسه مثل الزملاء الذين يتحركون ولا يحب نقاشات الأساتذة في المواضيع الدراسية لأن لديه صعوبة في الحفظ ، ولا ينجز واجباته المدرسية خاصة واجبات الرياضيات لأنه لا يفهمها ولا يحب دراستها ، أما بخصوص تحصيله الدراسي فهو غير راضي عنه.

محمد يحب تعنيق التلاميذ الأصغر منه ويعرقل زملائه إذا مر أحد من أمامه، وكثيرا ما يقذف زملائه بأدواته في القسم لأنه عاجز للذهاب إليهم ، ويخبئ لهم أغراضهم ويتركهم يبحثون عنها وينعتهم بألفاظ مهينة وألقاب جنسية حرجة وبذيئة، ودائما يتجنب الإصغاء إليهم ويتعمد كثيرا طردهم من اللعب دون سبب.

محمد لديه تناقض لأنه يحب المدرسة لكنه لا يحب الدراسة لأن والدته توبخه في بعض الأحيان بسبب تحصيله الدراسي ،ويحب الغياب كلما سمحت له الفرصة ، أما بخصوص ما يتمناه هو أن يكون مثل زملائه يلعب مثلهم ويتحرك ويجري ويذهب أينما يشاء أما بالنسبة لإختبار رسم العائلة أما بالنسبة لاختبار رسم بهاء الدين، لاحظت في بداية الأمر أنه مرتبك وقد تردد كثيرا في الرسم ورفض رفضا قاطعا رسم العائلة الحقيقية له، ثم أمسك القلم بطريقة خاطئة واكتفى فقط برسم العائلة الخيالية وهذا دلالة على عدم تقبله لحياته الحقيقية.

1-2-2-عرض نتائج مقياس السلوك التنمري لحالة محمد:

الجدول رقم (05) : يمثل نتائج مقياس السلوك التنمري لحالة محمد:

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	النتائج المتحصل عليها	المجموع
1	السلوك التنمري الجسمي	01-02-03-04-05-06-07-08-09	12	27
2	السلوك التنمري اللفظي	10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21	19	36
3	السلوك التنمري الاجتماعي	22-23-24-25-26-27-28-29-30-31	25	30
4	السلوك التنمري ضد الممتلكات	32-33-34-35-36-37-38	8	21
	المجموع الكلي		64	114

يبين الجدول رقم (05) أن مجموع الدرجات التي تحصلت عليها **محمد** في مقياس السلوك التنمري هي (89) على (114) وهي درجة مرتفعة من التنمر المدرسي بالمقارنة مع الدرجة الكلية للمقياس، ويعود ذلك لتحصله على علامات مرتفعة في كل محاور ،وبالتالي **محمد** يعاني من سلوك التنمر.

1-2-3-عرض نتائج مقياس التوافق العام لحالة محمد:

الجدول رقم 06: يمثل نتائج مقياس التوافق العام لحالة محمد:

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات		النتائج متحصلة عليها	المجموع
		العبارات السلبية	العبارات الايجابية		
1	التوافق نفسي	02-01	03	05	12
2	التوافق أسري	08-06	07-05-04	09	20
3	التوافق مدرسي	15-10	-11-09 -13 -12 14	17	28
4	التوافق اجتماعي		-17-16 -19-18 21-20	13	24
	المجموع الـكلي			44	84

من خلال جدول رقم **(06)** يتبين لنا أن مجموع الدرجات التي تحصل عليها **محمد** في مقياس التوافق العام هي **(44) على(84)** وهي درجة متوسطة بالمقارنة مع درجة الكلية للمقياس، ويعود ذلك لتحصله على نتائج مرتفعة في معظم المحاور.

1-2-4-تحليل وتفسير نتائج واختبار رسم العائلة لحالة محمد:

من خلال تحليل نتائج مقياس التنمر المدرسي أن مستوى سلوك التنمر للتلميذ **محمد** مرتفع، حيث تحصل على درجة (64) على (114) وهذا راجع إلى إحراجه من مظهره الشخصي بسبب مشكلته الجسمية على المستوى الحركي، وهذا ما بينه هادي وآخرون بأن هذا السلوك هو حالة نفسية تحرك الطفل إراديا ومتعمد لإيذاء شخص آخر بدنيا أو نفسيا، علما أن هذا الطفل غير قادر على الدفاع عن نفسه. (هادي، عباس، 2018، ص 2)، اذ يمكن تفسير أسباب هذا السلوك حسب النظرية الإنسانية، من خلال عدم إشباع الطفل المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى، قد ينجم عن ذلك عدم شعور بالأمن، وتدني في تقدير الذات الذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية مثل السلوك التنمر. (الصبحين والقضاة، 2013، ص 53)، ووضحه أدلر ايضا وهو من أحد تلاميذ فرويد أن التنمر عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص.

(الصبحين وقضاة،2013، ص49 ،51)

بالإضافة، **محمد** من التلاميذ الذين يصدرون ألقابا جنسية البذيئة لزملائهم، وبسبب هذا التصرف تحصل على نتائج مرتفعة في محور السلوك التنمري اللفظي بدرجة (19) على (36)، وهذا ما وضحه بهنساوي حسن، أن هذا السلوك يمكن أن يكون بالمضايقة الجنسية بالكلام. (بهنساوي، حسن،2015، ص.22)، ويعود أيضا إلى منادات بهاء الدين لزملائه بألفاظ مهينة، وهذا ما أشرا إليه كل من جوفانن جراهام وشيشر أن التنمر هو ذلك السلوك الذي يتضمن الإيذاء اللفظي كمنادات طفل باسم لا يحبه أو لقب. (الصبحين، القضاة،2013 ، ص9)

في حين، أكدت النظرية السلوكية أن سلوك الطفل يتشكل بفعل تأثير الكبار وخاصة الآباء، ومن بين الأسباب هذه النتيجة يمكن أن تكون شخصية، فهذا سلوك يمكن أن يكون تصرفا طائشا يصدر

من التلميذ عند شعوره بالملل أو من الممكن أن تكون أسباب اجتماعية كغياب الأب عن الأسرة. (قطامي والصرايرة، 2009 ،ص86)

وبالتالي، محمد يمارس نوع من أنواع السلوكيات اللفظية الغير مرغوبة، وحسب علي موسى صبحين أن هذا السلوك هو إحداث الضرر عن طريق الألفاظ المهينة، كالشتم والسب والتسمية بألقاب المحرجة أو التخويف اللفظي، أو نشر شائعات الكاذبة. (صبحين، 2013،ص.10) .

أيضا، تحصل محمد على نتائج مرتفعة في السلوك التنمري الاجتماعي بدرجة (25) على (30) وهذا بسبب تجاهله الدائم لزملائه وممارسة الضحك عليهم بصوت منخفض، وهذا ما وضحه ألويس أن هذا السلوك يستخدمه التلميذ ليحدث إقصاء اجتماعيا مثل: نشر الشائعات. (ألويس، 1993، ص.20)، وبالتالي محمد يمارس نوع من أنواع السلوكيات الاجتماعية الغير مرغوبة ومن الممكن تسميتها بالانفعالية، وحسب أبو الديار يهدف المتنمر فيه إلى استعمال التجاهل والضحك بصوت منخفض ويعد من أكثر أنواع التنمر ضررا. (أبو ديار،2018، ص. 59).

وبالتالي، محمد يحتاج إلى رقابة مرشد التوجيه، الذي بدوره يقدم له توصيات توجيهية وارشادية للتخفيف من للتخفيف من سلوكه اللفظي التنمري والاجتماعي، وهذا حسب ما جاء به موسى الصبحين. (الصبحين،2013، ص.92) ،وهذا ما وضحته مارلين الى القيام بجلسات إرشادية خاصة لفهم الأسباب و الدوافع التي أدت بمحمد لهذه السلوكات التنمرية ، ومحاولة إيجاد الحلول له وتلقينه مجموعة من المهارات والتمارين لكي تساعده في تخفيض الاستقواء الذي يمارسه . (مارلين ،2009،ص03)

إلى جانب ذلك، تحصل محمد على درجة مرتفعة بدرجة (44) على (84) في مقياس التوافق العام، ويعود ذلك الى عدم رضاه عن تواجده في المدرسة لأن والدته توبخه بسبب تحصيله الدراسي مما يجعله لا يشعر بالسعادة والطمأنينة في داخله، وهذا عكس ما جاء به عبد السلام زهران على أن التوافق النفسي هو الشعور بالاطمئنان والأمن بعيدا عن الخوف. (زهران،2005، ص. 49) ، و تحصل محمد على نتائج متوسطة ايضا في محور التوافق النفسي بدرجة (5) على (12) ، ويعود ذلك الى وشعوره في بعض الأحيان بأنه أقل من غيره عندما لا يستطيع القيام ببعض امور مثل رفاقه ، ،ووضح أيضا عبد الرحمان مرسي أن التلاميذ يختلفون من حيث قدراتهم واستعداداتهم الجسمية والعقلية وامكانيتهم الشخصية في شتى المجالات ، فمنهم من يختلف في طبيعة جسمه عما هو مألوف عند الآخرين ، فطول القامة عن الحد المألوف أو قصرها كالأقزام أو ضخامة الجسم تجعل التلميذ غير متوافق مع نفسه ومع الآخرين (مرسي ، 1985، ص30)، وفي محور التوافق الأسري تحصل أيضا على نتائج متوسطة بدرجة (9) على (20) وذلك راجع الى إهمال والده له، وايضا ان كل من جده و جدته وأمه له طريقة خاصة في تربيته، وكما وضح لحميدي وبن غليسي أن التربية الخاطئة تؤثر تأثيرا كبيرا في تكوين التلميذ النفسي واجتماعي وتسبب له سوء توافق. (لحميدي، وبن غليسي، دس، ص. 118)، أيضا تحصل بهاء الدين أيضا على نتائج متوسطة، في كل من محور التوافق اجتماعي ومحور التوافق المدرسي، ففي محور التوافق المدرسي تحصل على درجة (17) على (28) ومحور التوافق الاجتماعي تحصل على درجة (13) على (24) وهذا بسبب ابتعاده عن مشاركة زملائه في القسم ومناقشة أساتذته، وأيضا ايجاده صعوبة في التكلم مع أشخاص جدد، وهذا ما أشار له علماء الاجتماع على أن التوافق ينظر له من خلال سلوك الخارجي للتلميذ وقدرته على قيام بعلاقات منسجمة وسوية مع أفراد محيطة. (لعباس، 2012، ص. 70).

وتحصل محمد على نتائج متوسطة (18) على (36) في مجموع محورين التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، وهذا عكس ما تؤكده دراسة ديدي أنفال سنة (2020 ،2021) التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من تلاميذ ثانوي.
توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي.

أما بالنسبة لاختبار رسم عائلة محمد (انظر الملحق رقم 06)،فإمساك محمد للقلم بطريقة خاطئة يدل على احساسيه بالفراغ العاطفي وعدم الشعور بالأمان، كما يدل على شعوره بالرفض في بيئته الأسرية، لاحظنا أيضا أنه بدأ يرسم والده المنفصل عن أمه، ويدل هذا على أنه يعاني من صراع داخلي وعدم الاستقرار العاطفي ، وأنه رافض للواقع الذي يعيش فيه من دون والده، ووضع نفسه وسط والديه إلا أنه كان أقرب لأمه خاصة و أن يده قريبة و وممددة لأمه وهذا يعني أن أمه حنونة عليه ، وتظهر عائلة خيالية أفواهها مبتسمة وهذا يدل على تمنيه السعادة والفرح بالقرب منها ، ورسم أخ وأخت خياليين وكل عائلته محاطة به وهذا يدل على حاجته للأمان وحاجته لأخوة يشاركهم الحياة ورغبة في أنشاء أسرة جديدة .

1-3-عرض نتائج حالة خيرة:

1-3-1-عرض نتائج المقابلة العيادية النصف الموجهة واختبار رسم العائلة:

تبلغ خيرة 11 سنة من العمر وتدرس أيضا السنة الأولى متوسط تعيش مع والديها وأخيها و 3 من أخواتها وهي الأصغر فيهم، هي غير راضية عن تواجدها في المدرسة لأنها لا تشعر بالسعادة والرضا فيها وبسبب نقص ندرة لأصدقاء، وهي فتاة غير راضية أيضا بما فيه الكفاية عن تحصيلها الدراسي، وهذا بسبب تدني بعض من علامتها، ويعود ذلك الى تشتت انتباهها الدائم في القسم، وكثيرا ما تقذف زملائها بأدوات غيرها وان دافعو عن أنفسهم تنضر اليهم نضرة تخويف وتصرخ بصوت عالي وتهددهم خاصة البنات في سنها خيرة تفضل كثيرا الغياب عن المدرسة لأنها لا تحب المشاركة في القسم و تجد صعوبة في الالتزام بواجباتها المدرسية، هي فتاة تتعمد إيذاء زملائها والحاق ضرر بهم وكثيرا ما يستهويها تعنيف الأصغر سنا منها، وتجعل من عرقلة زملائها واسقاطهم أرضا كلعبة هي وصديقتها.

أحيانا ما تقوم خيرة بإصدار ألقاب جنسية بذيئة على تلاميذ، وتتجنب دائما الاصغاء لهم، كما أنها هي دائما القائد في اللعب فتطرد من تشاء وتترك من تشاء، وان دافع أحد من زملائها تخيفه فان كانت بنت هخي من تتولى امرها وتضربها أما ان كان ولد فتستعين بأخيها.

خيرة تحب الضحك على زميلاتها بصوت منخفض قصد احراجهم وتصدر أحيانا تعليقات تزعج زملائها حول مظرهم الجسمي وكثيرا ما تنشر شائعات حول زميلاتها حيث أنها وضعت لأحدى زميلاتها ماء على كرسيها وعند جلوسها قالت للتلاميذ في قسم أن صديقتها تبولت على نفسها وأحرجتها، وهي راضية عن تصرفها هذا وبررت فعلتها بان الفتاة معجبة بنفسها وان الأساتذة مهتمين بها لتحصيلها الدراسي الجيد وأنها وضعت حدا لها فقط لكي تعطيها ادواتها ان طلبت منها خيرة ذلك وتترك لها مكانها كلما أرادت الجلوس فيها.
وفي الأخير خيرة لا تشعر بأنها أقل من غيرها ثقة الزائدة هي من جعلتها شخصية لا تتقبل نقد الأخرين كثيرا.

أما بالنسبة لاختبار رسم خيرة كانت مترددة في البداية ولم تقبل الرسم وبعد الحاحنا عليها قبلت

أن تمسك القلم وبدأت في الرسم العائلة الحقيقية وهي عبارة عن عائلتها أما بالنسبة للعائلة الخيالية فخمنت قليلا ثم أمسكت القلم ورسمت والديها وأخيها ونفسها فقط وقامت بحذف أخواتها.

1-3-2-عرض نتائج مقياس السلوك التنمري لحالة خيرة:

الجدول رقم (07): يمثل نتائج مقياس السلوك التنمري لحالة خيرة:

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	النتائج المتحصل عليها	المجموع
1	السلوك التنمري الجسمي	-04-03-02-01 -08-07-06-05 09	25	27
2	السلوك التنمري الفظي	-13-12-11-10 -17-16-15-14 21-20-19-18	29	36
3	السلوك التنمريا لاجتماعي	-25-24-23-22 -29-28-27-26 31-30	25	30
4	السلوك التنمري ضد الممتلكات	-35-34-33-32 38-37-36	16	21
	المجموع الكلي		95	114

يبين الجدول رقم (07) أن مجموع الدرجات التي تحصلت عليها خيرة في مقياس السلوك التنمري هي (89) على (114) وهي درجة مرتفعة من التنمر بالمقارنة مع الدرجة الكلية للمقياس ، ويعود ذلك لتحصلها على علامات مرتفعة في كل محاور ،وبالتالي خيرة تلميذة تعاني من سلوك التنمر.

1-1-3-عرض نتائج مقياس التوافق العام لحالة خيرة:

الجدول رقم (08): يمثل نتائج مقياس التوافق العام لحالة خيرة:

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات		النتائج متحصلة عليها	المجموع
		العبارات السلبية	العبارات الايجابية		
1	التوافق نفسي	02-01	03	09	12
2	التوافق أسري	08-06	07-05-04	12	20
3	التوافق مدرسي	15-10	-11-09 -13 -12 14	15	28
4	التوافق اجتماعي		-17-16 -19-18	12	24

		21-20			
	المجموع الـكلي		49	84	

من خلال جدول رقم **(08)** يتبين لنا أن مجموع الدرجات التي تحصلت عليها خيرة في مقياس التوافق العام هي **(42) على(84)** وهي درجة متوسطة بالمقارنة مع درجة الكلية للمقياس، ويعود ذلك لتحصلها على نتائج متوسطة في معظم المحاور.

تحليل وتفسير نتائج حالة خيرة:

يتبين لنا من نتائج مقياس التنمر المدرسي أن مستوى التنمر لدى التلميذة خيرة مرتفع، حيث تحصلت على درجة (95) على (114) بسبب غيرتها من بعض زملائها وتفضيل الأساتذة لهم، وهذا ما وضحه الصبحين والقضاة "أن الممارسات الاستفزازية خاطئة من بعض المعلمين وضعف شخصيتهم وأسلوبهم الدكتاتوري والتمييز بين التلاميذ يساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض التلاميذ. (الصبحين والقضاة. 2013. ص. 45. 46)

بالاضافة، تحصلت خيرة على نتائج مرتفعة في كل محور السلوك التنمري الجسمي واللفظي، فبالنسبة لمحور السلوك التنمري الجسمي بدرجة (25) على (27) وهذا ما بينه او ليس، بأنه أفعال سالبة متعمدة من جانب التلميذ وإلحاق أذى بتلميذ أخر بصورة متكررة ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالدفع وركل، وهذا ما أكده أصحاب النظرية المعرفية الاجتماعية أن سلوك التنمر متعلم من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ويسعى للوصول إلى ما يريده من خلال إنشائه لمواقف تنمرية كالاعتداء على الأفراد المحيطين به. (منذر، 2013، ص. 31. 32)، ومن بين أسباب هذه النتيجة التنشئة الأسرية التي لها دور في ارتفاع نسبة التنمر بين الأقران في المدارس وطريقة تربية الآهل لأطفالهم مثل عدم الاتفاق على أسلوب معين في الثواب والعقاب بين الوالدين مما يؤدي إلى سلوكيات عنيفة من قبل الأطفال في المدارس. (الشهري. 2009. ص. 30)، وبالتالي خيرة تمارس نوع من أنواع السلوكيات الجسمية الغير مرغوبة حسب السعيد ومبروك إبراهيم والتي تكون على شكل احتكاك بين المتنمر والضحية كاللكم والدفع والتزاحم (السعيد، مبروك، 2019، ص. 17)

أيضا تحصلت خيرة على نتيجة (29) على (36) في محور السلوك التنمري اللفظي وهذا ما وضحه كل من جوفا نتو جراهام وتتيسر أن التنمر هو ذلك السلوك الذي يتضمن الإيذاء اللفظي كدعوة طفل باسم لا يحبه أو لقب.

من أسباب هذه النتيجة يمكن أن تكون نفسية، فقد وضح دخان أن التلميذ الذي يشعر بالإحباط في المدرسة مثلا يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به، ما يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر مما يؤدي به لممارسة سلوك التنمر. (دخان،2015، ص 20)

بالتالي خيرة تمارس نوع من أنواع السلوكيات اللفظية الغير مرغوبة، وحسب علي موسى الصبحين أن هذا السلوك هو إحداث الضرر عند طريق الألفاظ المهينة كالشتم والسب والتسمية بألقاب المحرجة أو التخويف اللفظي أو نشر شائعات الكاذبة. (الصبحين،2013، ص 10)

وبالتالي، خيرة تحتاج إلى رقابة مرشد التوجيه، الذي بدوره يقدم لها توصيات توجيهية وارشادية للتخفيف من للتخفيف من سلوكها اللفظي التنمري وسلوكها التنمري الاجتماعي، وهذا حسب ما جاء به موسى الصبحين. (الصبحين،2013، ص.92)

وهذا ما وضحته مارلين الى القيام بجلسات إرشادية خاصة لفهم الأسباب والدوافع التي أدت بخيرة لهذه السلوكات التنمرية، ومحاولة إيجاد الحلول لها وتلقينها مجموعة من المهارات والتمارين لكي تساعدها في تخفيض الاستقواء الذي تمارسه. (مارلين ،2009، ص03)

إلى جانب، ذلك تحصلت خيرة على درجة (49) على (84) في مقياس توافق العام بسبب الاهتمام المفرط م طرف والديها والثقة الزائدة، وهذا ما وضحه عبد السلام زهران على انه المدى الذي يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف. (زهران، 2005، ص. 94)

حيث تحصلت خيرة على نتائج متوسطة كل المحاور، تحصلت على درجة (09) على (12) في محور التوافق النفسي وذلك لعدم شعورها براحتها النفسية والرضا في المحيط المدرسي، وهذا عكس ما بينه بطرس حافظ أن التوافق النفسي يشمل السعادة أي الشعور بالثقة وإشباع الحاجات والشعور بالحرية ومواجهة مشكلات الشخصية وحلها. (بطرس،2008، ص. 11)

وهذا عكس ما جاء به مصطفى حسين وآخرون أن التلميذ الغير مرتاح من الناحية النفسية، لا يمكن أن يحقق توافقا نفسيا. (حسين، وآخرون،2002. ص. 93)

أما في محور التوافق الأسري فتحصلت على درجة (12) على (20)، وذلك ما وضحه لحميدي وبن غليس أن استعمال الوالدين لأساليب تربية خاطئة يؤثر بشكل كبير في تكوين التلميذ النفسي وقد يؤدي لسوء توافقه. (لحميدي،بن غليس، دس. ص. 118)، وفي محور التوافق المدرسي تحصلت على درجة (15) على (28) بسبب تعنيف زملائها وإلحاق الضرر بهم في المدرسة وهذا ما وضحه مصطفى فهمي أن عدم إشباع حاجات التلميذ، قد تؤدي به لإيجاد أي وسيلة لإشباعها، وفي حالة إن كانت الوسيلة غير سوية تؤدي به لاختلال عملية توافقه. (فهمي،1987، ص. 42)، أما بالنسبة لمحور التوافق الاجتماعي فتحصلت على (12) على (24) بسب إحراجها لزملائها و الضحك بصوت منخفض قصد إحراجهم، وصعوبة تكوينها صداقات، وهذا ما جاء عكس ما أشار إليه علماء الاجتماع أن التلميذ الذي له القدرة على القيام بعلاقات منسجمة وسوية مع الظروف و المواقف هو تلميذ متوافق.(عباس،2012، ص. 70)

وتحصلت أيضا على نتيجة مرتفعة في مجموع محورين التوافق النفسي والاجتماعي (21) على (36)، وهذا عكس ما تؤكده دراسة ديدي أنفال سنة (2020 ،2021) التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من تلاميذ ثانوي، وتوصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي.

انطلاقا من رسم الحالة خيرة (أنظر ملحق رقم 07) نجد أن الرسم يحتل فضاء كبير من الورقة في العائلة الحقيقية والخيالية وهذا يدل على رغبتها في الحياة ، ويدل بدا خيرة الرسم من اليسار الى اليمين على تطلعها نحو المستقبل ، وهي علامة تطورية لها .

بدأت خيرة برسم نفسها في الورقة ويشير ذالك الى تفضيلها لذاتها وهو تقدير نرجسي على تقدير نفسها على الأخرين، كما رسمت نفسها في الجهة اليسرى جنب أخيها و يبين ذالك أنها من الأفراد الحالمين وأنها تتمتع بخيال واسع.

بالاضافة لذلك ، لاحظنا أنها رسمت والدها ودققت في رسمه حيث رسمته بحجم كبير عن باقي أفراد عائلتها وهذا دليل على تفضيلها له لاهتمامها به أكثر ، ويدل ذالك أيضا على أن علاقتها مع والدها جيدة ، وحسب التحليل النفسي فان الشخص الذي له قيمة من طرف الطفل هو الذي يرسمه الأول ، أيضا رسمت خيرة والديها و أخيها وأختها مبتهجين وهذا يدل على شعورهم بالسعادة والفرح

ن خيرة اخواتها البنات في المرتبة الأخيرة ، كما رسمت ورسم اخوتها الباقية عابسين ، كما لونت نفسها واخواتها ووالديها بطريقة خفيفة وجميلة ولونت بنفس اللون نفسها ووالديها وهذا يدل على انسجامها مع ولديها على عكس اخواتها وقامت بضغط على قلم التلوين وهذا يدل على العدوانية وعدم الرغبة فيهم، وكذلك يدل على وجود صعوبات علائقية معهم ، كما أنها رسمت أفراد العائلة الحقيقية بعيدين عن بعضهم البعض وهذا يدل على عدم تماسك الأسرة ولا توجد رابطة قوية فيما بينهم وغياب الاتصال العاطفي والاجتماعي فيما بينهم وهذا ما يفسر على ضعف القدرة على انشاء علاقات معهم .

والحالة استخدمت خمس ألوان هي: اللون الأصفر الذي يدل الاشراق والفرح والسرور واللون البنفسجي دلالة على أنه شخص غامض ويعد من الشخصيات صعب الفهم وتحب الجمال فتهتم دائما بأناقتها، واللون البرتقالي دلالة على أكثر ارتباطا بالأشياء المعنوية بدلا من المادية ويمكنها مد يد العون في أوقات الحزن وتساعد على تخطي خيبة الأمل، كما استعملت اللون البني الذي له دلالة على الدعم مع وجود شعور قوي بالواجب.

والخطوط المرسومة بضغط على القلم في كل من رسم الأب والأخ وهذا دلالة على علامة القلق كما جاء به بول فارماكس، ونلاحظ أن الرسم مرسوم بطريقة متفاوتة ويدل على نزوات عنيفة وأحيانا انعكاسات للخوف من العجز حسب كورمان، وامساكها القلم بطريقة جيدة ولم تكن هناك ضغوطات على القلم أحيانا وهذا يدل حسب كورمان على النزوات.

- خلاصة الحالات لكل من (حنان ،محمد،خيرة) :

من خلال ما سبق، يستخلص أن لدى كل من (حنان، محمد، خيرة) لديهم سلوك تنمري مرتفع مما أثر على توافقهم النفسي والاجتماعي والمدرسي والأسري (نتائج متوسطة)، وبالتالي:

- ✓ الفرضية العامة التي مفادها وجود علاقة بين السلوك التنمري المدرسي وتوافق النفسي والإجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى محققة نسبيا في كل الحالات.

وهذا ما تؤكده دراسة ديدي أنفال (2021) التي هدفت للتعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي في منطقة وادي وتوصلت إلى عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي والإجتماعي (ديدي انفال، 2021، ب.ص)

كما جاءت دراسة محمود جمعة محمد الصاوي (والتي هدفت للكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى مراهقين من حسن وتوصلت إلى وجود علاقة إرتباطية سلبية ودالة إحصائية بين درجات التنمر وبين درجات التوافق النفسي لدى المراهقين (محمود جمعة محمد الصاوي ،ب سنة).

وبالتالي، تحققت كل الفرضيات الجزئية للدراسة في كل الحالات. (حنان ،محمد ،خيرة)

- ✓ وجود علاقة بين السلوك التنمري المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط هذا ما بينته دراسة حميد زهية وصباح سليمة (2021) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى مراهق متمدرس في المرحلة متوسطة ، وأجريت دراسة على عينة من تلاميذ الرابعة متوسط وتوصلت الى أنه كلما زاد التنمر المدرسي إنخفض التوافق النفسي.
- ✓ وجود علاقة بين السلوك التنمري المدرسي والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط .

هذا ما وضحته دراسة حنان خوج (2011) التي هدفت للتعرف على الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي تنمر مدرسي في مهارات إجتماعية وبينت نتائج أن عوامل مهارات إجتماعية تسهم في تنبؤ بالتنمر المدرسي (حنان أسعد خوج ، 2012، ص36)

وبالتالي، التنمر المدرسي يؤدي إلى سوء التوافق سواءا كان توافق نفسي أو إجتماعي أو أسري أو مدرسي، وهذا راجع الى المناخ الاسري والمدرسي الذي أدى الى سوء توافقهم ، خاصة التوافق النفسي والاجتماعي .

بالنسبة للمناخ الأسري فقد وضح لحميدي و بن غليسي ، أن أساليب التربية الخاطئة تؤثر تأثيرا كبيرا في تكوين التلميذ النفسي والاجتماعي وتسبب له سوء التوافق (لحميدي وبن غليسي ،ب سنة ، ص 118) ، وأيضا ما أشارت ايه بعض الدراسات الى أن للتنشئة الأسرية دورا في ارتفاع نسبة العنف والتنمر بين الأقران في المدارس، وهذه الأسباب تكمن في طريقة تربية الأهل لأطفالهم، مثل التذبذب في اتخاذ القرارات وعدم الاتفاق على أسلوب معين في الثواب والعقاب بين الوالدين، مما يؤدي إلى اختلاف على القوانين في المنزل، مما ينتج عند أطفال متنمرين مع أقرانهم في المدارس، كما أن التساهل في التربية وعدم عقاب الأطفال على أخطائهم يؤدي إلى سلوكيات عنيفة من قبل الأطفال في المدارس.**(الشهري،2009، ص30).**

هذا ما اكدته دراسة عقيلة عيسو وسعاد بوعلي التي هدفت إلى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وتم التوصل إلى أنه-توجد علاقة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري.(عيسو و بوعلي،ب سنة ،375)

بالنسبة الى المناخ المدرسي، فقد وضح طه عبد العظيم حسين (2010)، أنه اذا فشل التلميذ عن مواجهة مشكلات التي تواجهه في الدراسة أو في حياته اليومية أو عدم القدرة على اشباع حاجاته فهنا التلميذ يعاني من سوء التوافق النفسي والاجتماعي. (حسين، 2010،ص. 28). بالإضافة لما أشار له الصبحين والقضاة 2013، أن الممارسات الاستفزازية خاطئة من بعض المعلمين وضعف التحصيل الدراسي للتلميذ، قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض التلاميذ. **(الصبحين والقضاة، 2013، ص.45ـــ 46)**

هذا ما تبينه دراسة نوال غرم الله الغامدي 2021 إلى التعرف على العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى طلبة المرحلة التعليم متوسط بمقاطعة توقرت وتحديد الفروق في التنمر المدرسي باختلاف الجنس والمستوى الدراسي (السنة الثانية والثالثة متوسط) وخلصت نتائج البحث الى وجود علاقة ارتباطية ذات الدلالة احصائية بين المناخ المدرسي والتنمر .(السبيعي و غرم الله الغامدي ،2021، ص117)

الإستنتاج العام:

في حوصلة من ما سبق عرضه لنتائج الدراسة ، يستخلص أن الفرضية العامة التي مفادها وجود علاقة بين السلوك التنمري المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ السنة ألى متوسط تحققت نسبيا في حالة كل من(حنان و محمد وخيرة)، فبالنسبة **لحنان** يعود ذلك لحاجتها للأمن والطمأنينة وعدم شعورها بالرضا عن تواجدها داخل المحيط المدرسي وبسبب نقص الرعاية ، وإهتمام من طرف والديها وغياب ثقتها في نفسها، أما بالنسبة ل **محمد** فيعود ذلك لحرمانه من والده منذ الصغر ونقص الرعاية والإهتمام به وبسبب أيضا وجوده صعوبة في تكوين صداقات والخجل وبالنسبة لحالة **خيرة** فتعود لأسباب ذلك لغيرتها الزائدة من زميلاتها، بسبب تفضيل أساتذة لهم وإهتمام المنفرط من طرف والديها وأيضا التسبب في تربيتها وأي أن الوالدين يستعملون تربية خاطئة في حقها أدت بها إلى الغرور والثقة الزائدة.

هذا ما بينه القحطاني (2012) أن العوامل الأسرية تساهم بدرجة كبيرة في إنتشار ظاهرة التنمر المدرسي ومن بينها التربية الخاطئة للأبناء وعدم الإحساس بالأمان والإستقرار العاطفي في الأسرة .

وأيضا ما جاء به الشهري ، أن التساهل في التربية وعدم عقاب الأطفال على أخطائهم يؤدي إلى سلوكيات عنيفة من قبل الأطفال في المدارس.**(الشهري،2009، ص30).** وبالتالي، نستنتج أن للمناخ الأسري مسؤول في ظهور التنمر المدرسي في كل من حالة خيرة وحنان

كذلك المناخ المدرسي له دور كبير في نجاح أداء التلميذ، في شعور التلاميذ بالإنسجام والتوافق داخل المدرسة والشعور بالحب والإنتماء لها، و هذا ما تؤكده دراسة عبوبي خديجة ومهدي نورة (2016)، التي هدفت للبحث عن علاقة المناخ المدرسي بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط وكانت النتائج وجود علاقة بين المناخ المدرسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط بأدرار.

وهذا ما وضحه كل من الصبحين والقضاة (2013)أن الممارسات الإستفزازية الممارسات الاستفزازية خاطئة من بعض المعلمين وضعف التحصيل الدراسي للتلميذ، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والمزاج و الاستهتار من قبل الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب، وضعف شخصية المعلم أو أسلوبه الدكتاتوري، والتميز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه العامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض التلاميذ.**(الصبحين والقضاة، 2013، ص.45ـــ 46)**

وفي الاخير، وجب علينا التعامل مع ظاهره التنمر المدرسي بجديه تامة، لأن تلاميذ السنة الأولى متوسط يمرون بمرحلة انتقالية، أي من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة، وبمعنى آخر لا يزالون في مرحلة بناء شخصيتهم وهويتهم الذاتية، وان أي استخفاف بهذه الظاهرة يمكن ان يؤدي بالمتنمر الى تكوين شخصيه عدائية، في حين تؤدي بالضحية الى مشاكل نفسية واجتماعية توصله الى للانتحار.

التوصيات والاقتراحات

التوصيات:

1. التأكيد على أهمية دور المرشد التربوي في مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم ومواجهة الضغوط والصدمات التي يتعرض لها التلميذ أثناء مساره الدراسي.
2. تعزيز تقوية الاعلام في عملية التوعية بظاهرة التنمر والتعريف بها، وحماية الضحايا وكيفية الإبلاغ عنها.
3. تصميم برامج علاجية ارشادية وتدريبية من قبل المؤسسات والمراكز المتخصصة ضد العنف لضحايا التنمر والمتنمرين وذويهم بهدف خفض مستوى التنمر.
4. عمل برامج توعوية وتدريبية من قبل مديرية التربية والتعليم لمرشدي ومعلمي المدارس لكيفية التعامل مع ظاهرة التنمر.

الاقتراحات:

1. اجراء دراسات ميدانية أخرى مماثلة عن التنمر المدرسي لدى عينات أخرى من تلاميذ في مختلف المستويات.
2. اجراء دراسات التنمر وعلاقته بالمستوى الثقافي لدى عينة المراهقين.
3. اجراء دراسات ميدانية تخص التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالعنف المدرسي.
4. تصميم برامج ارشادية للخفض من سلوك التنمر المدرسي.
5. العمل على توعية المدراء والأساتذة والمساعدين التربويين وحتى الأولياء بخطورة اتساع مشكلة التنمر المدرسي.

خاتمة

خاتمة:

من **خلال** ما توصلنا اليه في
النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ السنة ا

نوان التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق
اسة لثلاث حالات يمتازون بسلوك التنمر

أو المتنمر عليه، تبين لنا أن هناك علاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى هذه العينة.

ولقد أثبتت دراسة ميدانية التي قمنا بها مع الحالات، أن التلاميذ يعانون من سلوك التنمر وسوء التوافق، سواء في المدرسة أو الأسرة، وهذا بسبب التربية الخاطئة للأهل وأيضا عدم شعورهم بالأمن والطمأنينة خاصة في المحيط الأسري والمدرسين، وهذا ما نتج عنه انعدام في العلاقات الاجتماعية وعدم تكيف الحالات مع البيئة التي يعيشون فيها.

ولهذا الغرض جاءت دراستنا لتسليط الضوء على هذه الفئة التي تعاني من هذا السلوك والتي بنظرها أنه سلوك عادي يتفاخرون به، إذ وجب علينا إيجاد حلول لتوعية الأسري في إدراك دورهم والاهتمام بأطفالهم من دون مبالغة وتوعية المدرسة لوضع برامج بالتنسيق مع مرشد التوجيه للحد من هذا السلوك.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

مراجع عربية:

- السعيد، مبروك، إبراهيم.(2019).*التنمر المدرسي* .رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي، القاهرة .
- الصبحين، علي موسى، والقضاة، محمد فرحات، (2013)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، (ط 1)، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع.
- العتربي، فريح. (2004).*العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية*. مجلة التربية. العدد 73.
- عبد الله لبوز، عمر حجاج(2013)، علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة، دراسة ميدانية ببعض ثانويات ورقلة جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة.
-أحمد صالح وآخرون (ب س)، علم النفس العام، الأردن، دار الكندري للنشر والتوزيع.
-عبد الرحمن عيسوي (1995)، علم النفس النمو، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
-حيمد زاهية وصباح سليمة (2020)، التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص علوم التربية، جامعة يحيى فارس بالمدية.
-نبيلة بن الزين ومريم عميرة(2020)، التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة الواحات للبحوث الدراسات، مجلد (15)، العدد (1)، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
-عبد الوهاب مغار (2022)، التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم بلدية غرابة ولاية سكيكدة، جامعة المسيلة، الجزائر.
-نطاح كمال ودراجي عباس (2020)، تعديل التوافق النفسي والاجتماعي من خلال ممارسة النشاط الرياضي الترويجي للتلاميذ(14- 16) سنة، مجلة البحوث في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، المجلد (2)، العدد (1)، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
-ديدي انفال (2021)، التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي بولاية الوادي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي بمدينة الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة الوادي.
-محمد البدوي (1997)، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دراسة المعارف للطباعة والنشر، سوسه، تونس.
-حسينة بن ستي (2013)، التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى التلاميذ السنة أولى ثانوي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، بدائرة تقرت، مذكرة استكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي.
-عبد الحسن عبد اليمة وحسن عبد الزهرة عبد اليمة (2011)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية، جامعه كربلاء.
-احمد مد الفواعير (2021)، التوافق النفسي والاجتماعي في ظل جائحة كورونا، جامعة الأغواط.
-حمزة سليمان بني خالد (2020)، التعرف على مستوى التوافق النفسي للتلميذات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية

- مجدى ،السوسوين. (2016). *مقياس السلوك التنمري للأطفال المراهقين*.(ط 1). دار جوانا للنشر والتوزيع. القاهرة.
. اجلال محمد سرى (2000)، علم النفس العلاجي، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة.
. أمال عبد السميع أباضة (1999)، الصحة النفسية، المكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، مصر.
. بلحاج فروجة ، (2011) ، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ، مذكرة تخرج لنيل شه
. بن ساسي رضوان، (2022)، دور حصة التربية البدنية والرياضة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ طور المتوسط، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد 09، العدد 03، جامعة الجلفة، الجزائر.
. حافظ بطرس، (2008) ، التكيف والصحة النفسية للطفل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، الأردن .
. حسين محمد سعد الدين الحسني (2020)، نعمة محمد صادق عطية فايد، نظريات المفسرة للتوافق النفسي والاجتماعي، جامعة المنصورة، ب ط.
. حشمت وباهي ، (2007)، التوافق النفسي ، مكتبة ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة .
. حنان سعيد الرحو (2005) ، أساليب علم النفس ، بيروت ، الدار العربية للعلوم.
. دوقة أحمد (ب سنة)، مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي، مشارك بمعهد تيقصرين، جامعة الجزائر.
. رجاء عثمان محمد قسم السيد (2017)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم، جامعة الرباط.
. سليم أبو العوض (2008)، التوافق النفسي للمسنين ، عمان ،دار أسامة للنشر والتوزيع .
. صالح حسن الداهري ، علم النفس النفس العام ، دار الكندري للنشر والتوزيع ، الأردن ،
. صالح حسين الداهري (2008)، علم النفس العام، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.
. طه عبد العظيم حسين (2010)، الصحة النفسية ومشكلاتها لدى الأطفال الأزاريطة ، دار الجامعة الجديدة.
. عبد الحميد الشاذلي (2001)، التوافق النفسي للمسنين، ب ط، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
. عبد الحميد الشاذلي ، (2001)، الواجبات المدرسية والتوافق النفسي ،ط2 ،الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية .
. عبد الحميد مرسي (1985)، الشخصية السليمة، ط 3، القاهرة، مكتبة وهبة.
. عبد الرحيم بخيث (1988)، الخصائص التوافقية و العصبية .
. عبد السلام زهران ، (2005)، الصحة النفسي والعلاج النفسي، عالم الكتب ، الطبعة الرابعة ، القاهرة.
. لحميدي عادل ، بن غليسي سعاد (بدون سنة) ، التوافق النفسي والاجتماعي وأثره على شخصية الطفل ، مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية العدد الرابع عشر .
. محمد حسن علاوي، (1998)، سيكولوجية التدريب والمنافسات، ط 5، مصر، دار المعارف.
. محي الدين توق وعبد الرحمان عدس (1984)، أساسيات علم النفس التربوي، عمان.
. مصطفى الخشاب (1966)، علم الاجتماع العائلي، القاهرة، الدار القومية.
. مصفى فهمي، التوافق النفسي والاجتماعي، ط1، مكتبة الخارجي للنشر والتوزيع،القاهرة.

. معاش حياة (2013)، الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض الثانويات ومذكرة لنيل شهادة الماجيستر علم النفس الاجتماعي، جامعة بسكرة.

.جمال أبو دلو ، (2000)، الصحة النفسية ، دار أسامة النشر والتوزيع .

.سامية بوشاشي ، (2013)، السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو ، رسالة ماجيستر مولود معمري ، تيزي وزو.

-أبو،الديار.(2018). *سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج* . (ط 2). الكويت.

ادة ماجيستر غير منشورة ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر .

-أسامة حميد حسن الصوفي، فاطمة هاشم قاسم المالكي، التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 35،ص.155 .

-الشهري،علي. (2009).*العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية*.رسالة ماجيستر غير منشورة.جامعة أم القرى. مدينة جدة.

-إياد ،عمر، سليمان،ذخان. (2015). *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة*. رسالة ماجيستر غير منشورة في علم النفس التربوي جامعة عمان العربية.

-بهنساوي، فكري ورمضان، علي حسن،2015، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية جامعة بور سعيد، مصر.

بوسنة عبد الوافي ،محاظرات في تقنيات الفحص العيادي لطلبة السنة الأولى ماستر عيادي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة

-خولة أحمد يحيى (2000) : اظطرابات السلوكية والانفعالية ،دار الفكر والنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ،ط2

-خولة أحمد يحيى (2000) ، اضطرابات السلوكية والانفعالية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

-عزة، الحشماوي، وآخرون. (2018). *التنمر وأطفالنا إصدارات المجلس القومي للطفولة والأمومة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف*.

-علي موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة، (2013)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه،أسبابه،علاجه)، ط 1،الرياض.

-فطامي، نايفة، الصرايرة، منى. (2009).*الطفل المتنمر*.(ط 1). عمان لأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-مارلين، سنايدر(2009).أسئلة وأجوبة حول برنامج الفويس لمنع التنمر، كليمسون، ساوت كازولين، الولايات المتحدة الأمريكي.

-محمد، حسن،مصطفى، بكري.(2009، 2010). *الفروق بين الذكاء الانفعالي بسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائيةفي محافظة عكا* .رسالة ماجيستر علم النفس تربوي.

-مرقة رشا منذر، (2013 م).علاقة التنمر المدرسي لدى بعض طالبة المرحلة الأساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس مدينة الخليل، رسالة ماجيستر في الارشاد النفسي التربوي،

-هادي غفران عبد الكريم وآخرون، (2018)، دراسة التنمر المدرسي لدى المراهقين من وجهة نظر المدرسين، مذكرة مكملة لنيل شهادة البكالوريوس في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، جامعة القادسية، العراق.
- باشرة كمال (2012) ، المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بمعهد علم النفس ،جامعة وهران .
- زقاي نادية(2014)، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الثانوي لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم النفس التربوي ، جامعه وهران.
- بن ساسي رضوان ، دور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي لدى تلاميذ الطور المتوسط ، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت ،ب سنة.
- حميدي عادل وبن غليسي سعاد ب سنة ،التوافق النفسي والإجتماعي وأثره على شخصية الطفل ، مجلة حقائق الدراسات النفسية والإجتماعية ، العدد 14 ،.
محمود محمد محمد الصاوي ب سنة ، التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى المراهقين ، جامعة مدينة السادات كلية التربية قسم الصحة النفسية ،.
- عبد الوهاب مغار 2022)، التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط ، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بلدية عزابة ولاية سكيكدة ،.
- نبيلة بنزين ، مريم عميرة ، 2022التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ من مرحلة التعليم المتوسط ، مذكرة ماجيستر جامعة مرباح بورقلة ، .
- د. سحر عبد الله السعدي 2019، دور الأسرة في خفض سلوك التنمر لدى طلبة من وجهة نظر المرشدين النفسيين في المدارس الحكومية مذكرة ماجيستر ، جامعة غرداية ،.

الملاحق

الملحق رقم(01): دليل المقابلة النصف موجهة

1-المحور الأول: البيانات الشخصية:

-الاسم.....

-السن.....

-المستوى الدراسي:.....

-عدد الأخوة : ذكور ( ) ، اناث ( ).

-الرتبة بين الأخوة : وحيد ( ) ، أول ( ) ، ثاني ( ) ، ثالث ( ).

-المستوى الثقافي للطفل : ضعيف ( ) ، متوسط ( ) ، عالي ( ).

-مهنة الأب : يعمل ( ) ، لايعمل ( ).

-مهنة الأم: تعمل ( ) ، لا تعمل ( ).

-المستوى الدراسي للأم: ابتدائي ( ) ، متوسط ( )، ثانوي ( )، جامعي ( ).

-المستوى الدراسي للأب : ابتدائي ( ) ، متوسط ( ) ، ثانوي ( ) ، جامعي)).

2-المحوالثاني: البيانات المدرسية

-هل أنت راضي عن تواجدك في المدرسة .

-هل تشعر بالأمن النفسي والسعادة والرضا في المدرسة .

-هل تربطك صداقة أخوية بزملائك في المدرسة .

-هل تشعر بالرضا عن تحصيلك الدراسي .

-هل أنت من التلاميذ الذين يتشتت انتباههم داخل القسم؟ وشرود ذهني؟

-هل تفضل الغياب عن المدرسة ان سمحت لك الفرصة.

-هل تجد صعوبة في التزامك بالواجبات المدرسية .

-هل أنت واثق من قدراتك على تحقيق نتائج مرضية.

-هل أنت من التلاميذ الذين يشاركون في القسم ويبدون رأيهم.

المحور الثالث: السلوك التنمري .

-هل تتعمد إيذاء زملائك وإلحاق الضرر بهم؟

-هل تحب تعنيق وابتزاز التلاميذ الأصغر سنا منك؟

-هل تستطيع التحكم في أعصابك عند الغضب؟

-هل لديك أصدقاء تمارس معهم الشتم والسب والضرب لتلميذ يدرس معكم ؟

-هل تحب عرقلة زميلك ان مرا من أمامك ؟

-هل تقوم بدفع زملائك والتزاحم معهم ؟

-هل تقذف أصدقائك في القسم بأدواتك أو أدوات غيرك المدرسية؟

-هل تأخذ أغراض زملائك بالقوة ؟

-هل أنت من الأشخاص الذين يصرخون بصوت عالي على زملائهم قصدتخويفهم؟

-هل تهدد زملائك وتتوعدهم بالإيذاء؟

-هل تنادي أصدقائك بألفاظ مهينة وألقاب محرجة؟

-هل تقوم بإصدار ألقاب جنسية بذيئة على التلاميذ؟

-هل تجبر ملائك بالحديث معك عن أمور جنسية؟

-هل تتحرش بأصدقائك جنسيا ولمسهم في أماكن معينة ؟

-هل تفسر في بعض الأحيان كلام زملائك بتفسيرات واحائات جنسية؟

-هل تقوم بممارسة الضحك بصوت منخفض على زملائك ؟

-هل تتجنب عدم الاصغاء لزملائك أثناء الحديث معك؟وهل تقاطعهم ان تكلموا؟

-هل تتعمد طرد زميل لك من اللعب أو المجموعة بدون سبب؟

-هل تحلف في زملائك بطريقة عدوانية قصد تخويفهم؟

-هل تشعر بالرضا وقوي في شخصيتك من خلال التقليل من شأن زملائك وتجاهلهم؟

-هل تصدر تعليقات تزعج زملائك حول مشاكلهم الجسمية والمظهر العام لهم ؟

-هل تستخدم مكالمات هاتفية مسيئة مع زملائك ؟

-هل تنشر شائعات وأكاذيب عن زملائك عبرارسال رسائل في أحد تطبيقات " فيسبوك ، انستغرام ....الخ)

-هل تهددزملائك بصورة مؤدية ومحرجة لهم؟

-هل ترتاح نفسيا عند ضربك بالعصى أو أي أداة لزملائك؟

-هل تشعر بأنك مختلف ومميز عن زملائك؟

-هل تأخذ أدوات زملائك قصرا؟

-هل تدفع زملائك وتجلس مكانهم عمدا؟

-هل تقوم بتخريب واتلاف أشياء تخص زملائك؟

-هل تعتدي على أدوات زملائك كالدفاتر وأقلام؟

-هل يستسلم زملائك ويعطونك نقودهم رغما عنهم؟

-هل يتدخل أحد من زملائك ويوقفك عن حدك إذا ظربت أحد ما؟

-هل تعاقبك المدرسة ان اشتكى أحد لأنك أذيته؟

-هل أعملت مدرستك يوما ما والديك بتصرفاتك ؟اذا نعم كيف تصرفوا معك؟

3-المحور الثالث: التوافق العام

-هل تشعر بالطمأنينة في داخلك؟

-هل تشعرفي بعض الأحيان أنك أقل من غيرك؟لماذا؟

-هل أنت راضي عن قدراتك ؟

-هل تعاني في بعض الأحيان من الشرود الذهني في القسم؟

-هل أنت من الذين يتحكمون في غضبهم؟

-هل تجد سهولة في التعامل والاختلاط مع أصدقائك؟

-هل تتقبل نقد الأخرين لك؟

-هل تتعمد جرح مشاعر صديق لك؟

-هل تحب مساعدة الأخرين وتتطوع لعمل الخير؟

-هل تحب إقامة علاقات جديدة مع أناس جدد؟

-هل تشعر السعادة والرضا عن نفسك؟

الملحق رقم02: مقياس السلوك التنمري لبدرانة 2012

عزيزي التلميذ...عزيزتي التلميذة

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل خصائص وصفات قد تنطبق عليك وبشكل متفاوت أو قد لا تنطبق عليك .

يرجو الباحث قراءة هذه الفقرات بدقة وموضوعية والإجابة عنها بصراحة وصدق وبوضع إسارة تحت واحد من الخمس البدائب الموجودة أمام كل فقرة والذي يعبر عن واقع حالك

ويود الباحث الإشارة أنه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة غير صحيحة وأن الإجابة الأفضل هي الإجابة الصادقة ،آملين عدم ترك أي فقرة بدون إجابة ،علما أن إجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث، وأن استخدامها سيكون لأغراض البحث العلمي

الاسم: .....

اللقب: .....

السن: .....

المتوسطة: .....

تاريخ الميلاد: .....

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	نادرا
01	أفرض زملائي عمدا			
02	أشد شعر زملائي حتى أسبب لهم الألم والضيق			
03	أستغل أسباب التشاجر مع زملائي الأضعف مني			
04	أدفع زملائي وأجلس مكانهم			
05	أهاج زملائي وأضربهم بالعصا والكرسي عندما لا يطيعونني			
06	ألقي زملائي بالأمراض			
07	أقوم بعرقلة زملائي عندما يمرون من أمامي			
08	أرفض زملائي عمدا دون وجود أسباب			
09	أبصق على زملائي الأضعف مني والأصغر سنا			
10	أوجه لزملائي عبارات ساخرة			
11	أوجه لزملائي عبارات وأنماط بنبرات الغضب لتهديدهم			
12	أسب زملائي بألقاب وألفاظ بذيئة			
13	استخدام المكالمات الهاتفية المسيئة مع زملائي			

14	أصدر تعليمات تزعج زملائي حول مشاكلهم الجسمية والمظهر العام لهم			
15	أجعل زملائي أضحوكة للآخرين			
16	أكشف عمدا الأسرار الشخصية لزملائي			
17	أقوم بنشر شائعات مزيفة حول زملائي			
18	أطلق بعض الألفاظ القائمة على أساس الطبقة الاجتماعية لزملائي			
19	أطلق بعض الألفاظ القائمة على أساس الإعاقة لزملائي			
20	أصدر اتهامات باطلة لزملائي			
21	أنتقد زملائي نقدا قاسيا			
22	أرفض عمدا رغبة أحد التلاميذ بمصادقتي			
23	أتجاهل زملائي			
24	أتهم زملائي بأعمال لم يرتكبوها لجعل الآخرين يكرهونهم			
25	أتعمد إبعاد بعض الزملاء من اللعب والأنشطة المدرسية			
26	أقوم بممارسة الضحك بصوت منخفض على زملائي			
27	أشعل الفتن بين التلاميذ لتشجيعهم على المشاجرات			
28	أطرد بعض التلاميذ من اللعب دون وجود مبررات			
29	أمانع عن الاستماع لبعض زملائي			
30	أمارس العبوس والازدراءفي وجه زملائي			
31	أحدق بزملائي بطريقة عدوانية			
32	أقوم بإتلاف وتخريب أشياء تخص زملائي			
33	أسرق متعمدا اشياء تخص زملائي			
34	آخذ نقود التلاميذ بالقوة والتهديد			
35	أخفي متعمدا أشياء خاصة بزملائي			
36	أقوم بتمزيق ملابس زملائي عمدا			
37	أعتدي على أدوات الزملاء كالأقلام وعلب الألوان والرسم والألعاب بسرقتها ثم تكسيرها			
38	أعتدي على أدوات الزملاء كالدفاتر والمذكرات بسرقتها ثم تخريبها			

الملحق رقم 03: مقياس التوافق العام ل باشرا كمال 2012

تتناول الأسئلة التالية بعض الميول والأراء الشخصية، وهي ليست اختبار الذكاء وليست فيها إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، المهم أن تعبر عن رأيك وخبرتك الشخصية بصدق وأمانة.

والمطلوب أن تقرأ كل عبارة وتحدد انطباقها عليك وذلك يوضع علامة (×) على درجة موافقتك على أن تختار لكل عبارة إجابة واحدة من الإجابات الأربع التالية:

- أوافق دائما.
- أوافق أحيانا.
- أوافق نادرا.
- لا أوافق.

الرقم	العبارات	أوافق			لا أوافق
		دائما	أحيانا	نادرا	
01	أشعر بأني أقل من غيري.				
02	أحرج من مظهري الشخصي.				
03	يمكنني أن أجعل زملائي يغيرون من أراءهم.				
04	أقضي أوقاتا سعيدة مع أسرتي.				
05	يستشيروني أحد الوالدين في بعض الأمور الأسرية.				
06	أتضايق من نصائح وارشادات والداي.				
07	أشارك في قضاء بعض حاجات الأسرة.				
08	ينتقدني أحد والديا بغير وجه حق.				
09	أتجنب المشاكسين من زملاء				
10	أبتعد عن مشاركة زملائي في أي مشروع يقومون به.				
11	أناقش المدرسين في الموضوعات الدراسية.				
12	أشعر بالارتياح عند رؤية المدرسين.				
13	أشعر بالرضا عن مستواي التحصيلي بالمدرسة				
14	التزم بعمل الواجبات المدرسية.				
15	أفضل أن أتغيب عن المدرسة كلما استطعت.				
16	أقف بجانب أصدقائي إذا وقع أحدهم في ورطة أو مأزق.				
17	أتجنب التلفظ بأشياء تجرح مشاعر الأخرين.				
18	أحترم رأي الأغلبية ولو كان مخالف لرأيي.				
19	من السهل عليا أن أتكلم مع الجماهير.				
20	أبدأ بالحديث مع زملاء الجدد عندما أقابلهم لأول مرة.				
21	أقدم مساعدتي لحل الخلفات التي تنشب بين أصدقائي.				

ملحق رقم (04) اختبار رسم لكورمان لويس

الجزء الأول: العائلة الحقيقية:

المستوى الخطي: (كيفية التحليل)

ـ الخطوط مرسومة بقوة دليل على نزوات عنيفة حسب كورمان.
ـ بدأ الرسم من اليمين إلى اليسار دلالة على حركة نكوصية لمرحلة مبكرة أكثر سعادة حسب كورمان.
ـ الرسم متمركز في الوسط و يشغل الحيز الأكبر من المنطقة اليسرى السفلى دلالة على منطقة الرجوع إلى الطفولة الماضية والاحتفاظ بالأولويات الفطرية والتي قد تدل على أنه محطم.

ـ بدا الرسم بأخيه دلالة على ارتباطه به ورسم عينين وأذنين يدل على مكانته عنده لكونه الوحيد الذي يهتم به.
ـ الخطوط المرسومة بقوة متفاوتة قد تدل على نزوات عنيفة أو انعكاسات للخوف والقلق حسب بول فارماكس.
ـ الرسم بخطوط رفيعة يدل على حساسيتها وخجلها.
ـ الرسم بدأ من اليسار إلى اليمين يدل على حركة تدريجية طبيعية لنمو حسب كورمان.
ـ الرسم احتل منطقة كبيرة وجيدة من الورقة وهذا يدل على اتساع حيوي كبير الانبساط.
ـ الرسم المتمركز في الوسط ورسمت الحالة نفسها في وسط الورقة وهذا علامة على حاجتها إلى الأمن و الحماية.
ـ الخطوط مرسومة بضغط على القلم في كل من رسم الأب والأخ وهذا ذلالة على علامة القلق كما جاء به بول فارماكس.
ـ نلاحظ أن الرسم مرسوم بطريقة متفاوتة ويدل على نزوات عنيفة وأحيانا انعكاسية للخوف من العجز حسب كورمان.
ـ الرسم الصغير دلالة على الخجل وتثبيت الميول .
ـ الخطوط رفيعة تدل على الحساسية والخجل وكف الغرائز حسب كورمان.
ـ الرسم متمركز في الوسط يميل إلى الأسفل ويحتل كامل الورقة تقريبا يدل على اتساع حيوي كبير.
ـ الخطوط مرسومة بقوة دليل على نزوات قوية، عنف، جرأة.
ـ الرسم موجود في اليمين يدل على محاولة الهروب من الواقع صعب التحمل.
ـ الرسم صغير وهذا يدل على الانطواء على الذات كما تدل على الكف في الاتساع الحيوي.
ـ امساكه القلم بطريقة جيدة ولم تكن هناك ضغوطات على القلم أحيانا وهذا يدل حسب كورمان على النزوات الضعيفة والخجل أحيانا الانعكاسية والخوف من العجز.

على المستوى الشكلي:

ـ نلاحظ هناك عدم التفرقة بين الجنسين تدل على عدم النضج ونقس النمو.
ـ لا توجد علاقة بين أفراد الأسرة المرسومين وهذا يدل على طابع عقلي أين تثبط الرقابة التلقائية حسب كورمان.
ـ نلاحظ أن هناك تفرقة بين الجنسين وهذا من خلال الشعر واللباس دلالة على النمو والنضج الجيدين.
ـ التمييز في الحجم حسب التسلسل الزمني .
ـ رسم الأفراد بعيدين عن بعضهم دلالة على عدم وجود علاقة بين الأفراد.
ـ استعملت بكثرة اللونين الأخضر والأحمر الذي يرمز إلى الرفض والكره للوضع الحالي.
ـ الرسم التلقائي هذا من نمط الحواس.
ـ الرسم مقبول الشكل .
ـ استعمال اللون البني للأب والأسود ورفضه استعمالهما للأفراد الأخرين دلالة على الخوف والقلق والكف الذي يسببه الأب.
ـ في الرسم لا توجد روابط بين الأفراد يدل أن الحالة تتميز بطابع عقلي حسب كورمان.
ـ رسم عيون الأم مفتوحة دلالة على مكانة الأم عندها كونها الوحيدة التي تهتم بها.

ـ رسم الأيدي مفتوحة دلالة على حاجة إلى الأمن والرعاية والحماية.
ـ غياب الأذن في الرسم دلالة على انعدام الإحساس بالأمن والاحساس بالخوف.
ـ رسم الأيدي مفتوحة والأخرى في الجيب لأفراد الرسم دلالة على الحاجة إلى الأمن والحماية وفي نفس الوقت الإحساس بالذنب.
ـ رسم عيون الأخت مفتوحة دلالة على مكانتها عندها وعلى أنها هي الوحيدة التي تهتم به.
ـ يوجد تميز بين الجنسين دلالة على النمو، النضج.
ـ كثرة الخطوط المستقيمة وهذا من النمط العقلي، يدل على أن ميكانيزمات الدفاع للحالة واقعية وعدواني.
ـ نلاحظ المسافة بين الأب وباقي أفراد العائلة دلالة على محاولة إبعاده لأنه سبب القلق.
ـ الأذرع مفتوحة دلالة على الحاجة إلى الامن والحنان المفقودين.
ـ غياب الأذنين عند جميع أفراد العائلة هذا يدل على الخوف والقلق وفقدان الحماية والاطمئنان وهذا من خلال رسم الجذع على شكل مربع.
ـ رسم الام بدون أيدي قد يدل على وصف لحالتها التي لا تملك المفر منها.
ـ نلاحظ أن الفضاء المستعمل ضيق جدا هذا يدل على اضطرابات علائقية كما تدل على وجود أشياء ممنوع التفكير فيها.
ـ نلاحظ وجود مناطق بيضاء على يسار الورقة يدل على أن النكوص ممنوع كما تدل على عدم الرغبة لا شعوريا في الرجوع إلى الوراء أو الماضي.
ـ رسم الأفراد منفصلين عن بعضهم يدل على عدم وجود علاقات حميمة بينهم وهذا من النمط العقلي حسب كورمان.
ـ رسم العائلة يحيط بها حيز هيا حاجة إلى لم الشمل والأمن والحماية على مستوى المحتوى.
ـ في البداية رسم أخاه ورسم له عينان كبيرتان وأزرار لقميصه لمكانته الوجدانية لديه .
ـ استعمل اللون البني علامة القلق.
ـ عدم استعمال الألوان يدل على فارغ عاطفي وقلق.
ـ رسم جذع على شكل مربع دلالة على علامة القلق.
ـ رسم الأزرار يدل على أنه خاضع لسلطة عائلية.
ـ رسم الأيدي مفتوحة تدل على الحاجة للأمن والحماية.
ـ لم يرسم الطفل نفسه وقد يدل هذا على عدم الرغبة في العيش في هذه العائلة وأنهم يشكلون له موضوع قلق وما يترتب من صعوبات علائقية.
ـ بدأ الرسم بالأخت الصغرى هذا يدل على القيمة التي منحها إياها.
ـ عن رسم التفاصيل الدقيقة للأب قد يدل على إنقاص لقيمته.
ـ رسم العين مفتوحة دالة على الرعب والخوف والقلق.
ـ رسم القبعة على رأس الجد دلالة على سلطته في البيت .
ـ رسم الجذع على شكل مربع دلالة على وجود القلق والشعور بالخوف.
ـ رسمت الحالة جميع افراد العائلة دلالة خضوعها للواقع.
ـ رسمت الأزرار دلالة على الرغبة في الاستقلالية.
ـ بدأت الرسم بالأم لما لهذه الأخيرة من قيمة عاطفية لديها.
ـ أخر ما رسمت أبيها إنقاصا لقيمته كما تدل على غيابه العاطفي.

ـ وجود اللون الأسود على الأم دلالة على قلقها الذي تعيشه.
ـ اللون الأخضر يدل على أن الحالة تخجل ولديها مراقبة ذاتية.
ـ رسم كل من أيدي الأم والأخ الكبير في الجيوب هو احساس بالذنب.
ـ الحالة خاضعة للسلطة العائلية هذا ما دل عليه رسم الأزرار.
ـ غياب اللون دلالة على الفراغ العاطفي الذي تعيشه الحالة .
ـ رسمت جميع افراد العائلة دلالة على الخضوع لمبدأ الواقع.
ـ رسم الانف له دلالة قضيبية ان التفريق بين الجنسين ذكر و أنثى وأيضا على وجود رغبات جنسية.
ـ رسم أرجل جميع أفراد العائلة في نفس الاتجاه إلا الأب قد تدل على التوحد الاسري و الانعكاس الأبوي.
ـ رسم الأم بحجم صغير وبدون أيدي هذا انقاص لقيمتها.
ـ تلوين وجه الأب بالأسود وساقه بالبني كذلك الشاربين دلالة على السلطة التي يمارسها عليهم.
ـ رسم خال من الألوان هذا يدل على الحزن والقلق وتدل على فارغ عاطفي.
ـ الرسومات الصغيرة دلالة على انعدام الأمن و الحماية.

الجزء الثاني : العائلة الخيالية:

على المستوى الخطي:

ـ بدأ الرسم من اليمين إلى اليسار وهذا يدل على ميولات نكوصية .
ـ الرسم شغل حيز صغير دلالة على الانطواء والخجل.
ـ يتمركز الرسم في الوسط ويميل إلى الجهة اليمنى، دلالة على الاتساع الخيالي.
ـ رسم شكل مضغوط هذا دليل على تحرير نزوات عدوانية.
ـ ميله في الرسم إلى الجهة اليمنى يدل على محاولة الهروب من الواقع معايش صعب التحمل.
ـ بدأ الرسم من اليسار إلى اليمين دليل على حركة طبيعية للنمو حسب كورمان.
ـ الرسم بخطوط رفيعة دلالة على الحساسية والخجل ونزوات رفيعة.
ـ الرسومات تحتل المنطقة العليا وهذا يدل على اتساع الخيال.
ـ الرسم صغير جدا يدل على خلل في الانبساط وتثبيط للميول.
ـ الرسم بخطوط متفاوتة الطاقة يدل على نزوات عنيفة وأحيانا انعكاسية للخوف من العجز حسب كورمان.
ـ استعمال القلم بصفة جيدة تدل على حركية جيدة.
ـ الرسم احتل كامل الورقة تقريبا دلالة على اتساع حيوي أو على اتساع حيوي كبير.
ـ الرسم في الجهة اليمنى محاولة الهروب من واقع معاش صعب التحمل.
ـ يتمركز الرسم في الأعلى دلالة على الاتساع الخيالي.
ـ الخطوط متقطعة دلالة على ميول قوي للانطواء على الذات.

المستوى الشكلي:

ـ نلاحظ ان هناك تفرقة نوعا ما بين الجنسين من حيث اللباس فقط تدل على بعض النمو والنضج.

ـــ نلاحظ أن كل من الأب والأم ليس لهما أذنين وهذا يدل على أنهم مصدر الخوف عنده ويشعر أنه يفقد الحماية وعدم الاطمئنان.
ـ الرسم بحجم صغير وهذا يدل على انعدام الاحساس بالأمن والحماية.
ـ نلاحظ التفرقة بين الجنسين من حيث الشعر وهذا دليل على نوع من النضج.
ـ رسم الأبوان قريبين دلالة على الرغبة الشديدة في اتحاد الوالدين وتفاهمهم.
ـ رسم الأفراد بعيدين عن بعضهم دلالة على عدم وجود علاقات بينهم وهذا من النمط العقلي.
ـ وجود الفراغ الأبيض دلالة على وجود ممنوعات في التفكير.
ـــ وجود الخطوط المنحنية أكثر من المستقيمة دلالة على الحساسية.
ـ الرسم مقبول شكلا.
ـ وجود فراغ في الورقة دلالة على وجود أشياء ممنوع التفكير فيها.
ـ رسم أعين الأم مفتوحة تدل على أنها هي الوحيدة التي تهتم به.
ـ رسم الأبوين مرتبطين دلالة على الرغبة في وجود علاقة حميمة بينهما.
ـ ترك الفراغ في الجهة اليسرى من الورقة دلالة على الرفض من الرجوع إلى الوراء أو الماضي والخوف منه.
ـ الفضاء المستعمل ضيق دلالة على اضطرابات علائقية.
ـ كما أنه لا يحمل الأسماء دلالة على كره الأفراد.
ـ رسم الفردين بنفس الحجم بالرغم من الفارق الزمني .
ـ رسم الأيدي مفتوحة تدل على الرغبة بالحنان والأمن والاطمئنان.
ـ عدم رسم الوالدين يدل على أنها يمثلان مصدر قلق بالنسبة له.
ـ رسم أيدي الوالدين متحدين دلالة على وجود علاقة حميمة وطيبة بين الأخويين.

مستوى المحتوى:

ـ لم يرسم نفسه دلالة على الرفض للعيش معهم لأنهم يشكلون له موضوع قلق.
ـ بدأ الرسم بأخيه هذا يدل على القيمة التي يمنحها له.
ـ لم يرسم أفراد العائلة بتسلسل زمني.
ـ رسم أخيه الصغير بدون ذراعين دلالة على عدم تمتعه أو حرمانه من الحنان.
ـ رسمه التفاصيل الصغيرة (الأذان ، الأزرار، الأنف ، الأفواه، الأعين)يدل على خضوعه إلى سلطة عائلية .
ـ استعمال اللونين الأزرق والأحمر دلالة على وجود قلق وعدوانية .
ـ رسمه الجذع على شكل مربع يدل على علامات القلق.
ـ رسم الأب أكبر من الأم لإعطائه القيمة الكبرى وتبيان سيطرته.
ـ رسم الأعين مفتوحة دلالة على الخوف والحيرة.
ـ رسم الأفواه مفتوحة قد تدل على انتظار شيء ما .
ـ عدم رسم الأذنين دلالة على الخوف والقلق.
ـ الكتفين عريضتين يظهر العدوانية اتجاه العملية.
ـ غياب الألوان يدل على فارغ عاطفي.
ـ رسم عائلة أخرى بدل من عائلتها الحقيقية دلالة على رفضها لواقع أسرتها.

ـ رسم أذرع الكبار في الجيوب دلالة على الاحساس بالخوف والحاجة للأمن.
ـ بدأ برسم الأم دلالة على المكانة التي تكنها لها بداخله.
ـ لم يرسم الأفراد حسب التسلسل الزمني.
ـ لم تستعمل الألوان والأكتاف بالأسود دلالة على القلق.
ـ بدأ الرسم بأبيه ثم خاله ثم جده ثم أمه يدل على المكانة العاطفية التي يحتلها الأب لديه.
ـ رسمه الأب الأول والأم الأخيرة رغبة لا شعورية في ابعادها قصد الكف عن الشجار.
ـ حذف نفسه واخته في الرسم هي الرغبة في عدم العيش في هذا الواقع الذي لا يحتمل.
ـ بدأ الرسم بأمه دلالة على المكانة العاطفية التي تحتلها عنده.
ـ عدم رسمه للأفراد الباقيين على إبعادهم وربما إحساسه كونه موضوع قلق بالنسبة إلى (تنافس أخوي).
ـ تلوين وجه الأب بالأسود تعبير على أنه موضوع قلق وخوف وكره.
ـ تلوين سمات وجه الأب بالأحمر دلالة على عدوانيته بالنسبة لهم.
ـ عدم رسم الأيدي له دلالة على إنقاص قيمته وإحساسه بالذنب.
ـ حذف الأبوين لأنهما يمثلان مصدر قلق ورفضها للواقع المعاش.
ـ وجود المنطقة اليسرى بيضاء دلالة على وجود ممنوع وعدم الرجوع إلى الماضي.

الملحـــــــــــق05: رسم العائلة الحقيقة والخيالية لحالة حنان

رسم عائلة حنين
أمي
أختي
أنا
أخي
أبي

رسم العائلة المثالية لحسن
أمي
أنا
أبي

الملحق06: رسم العائلة الخيالية لمحمد

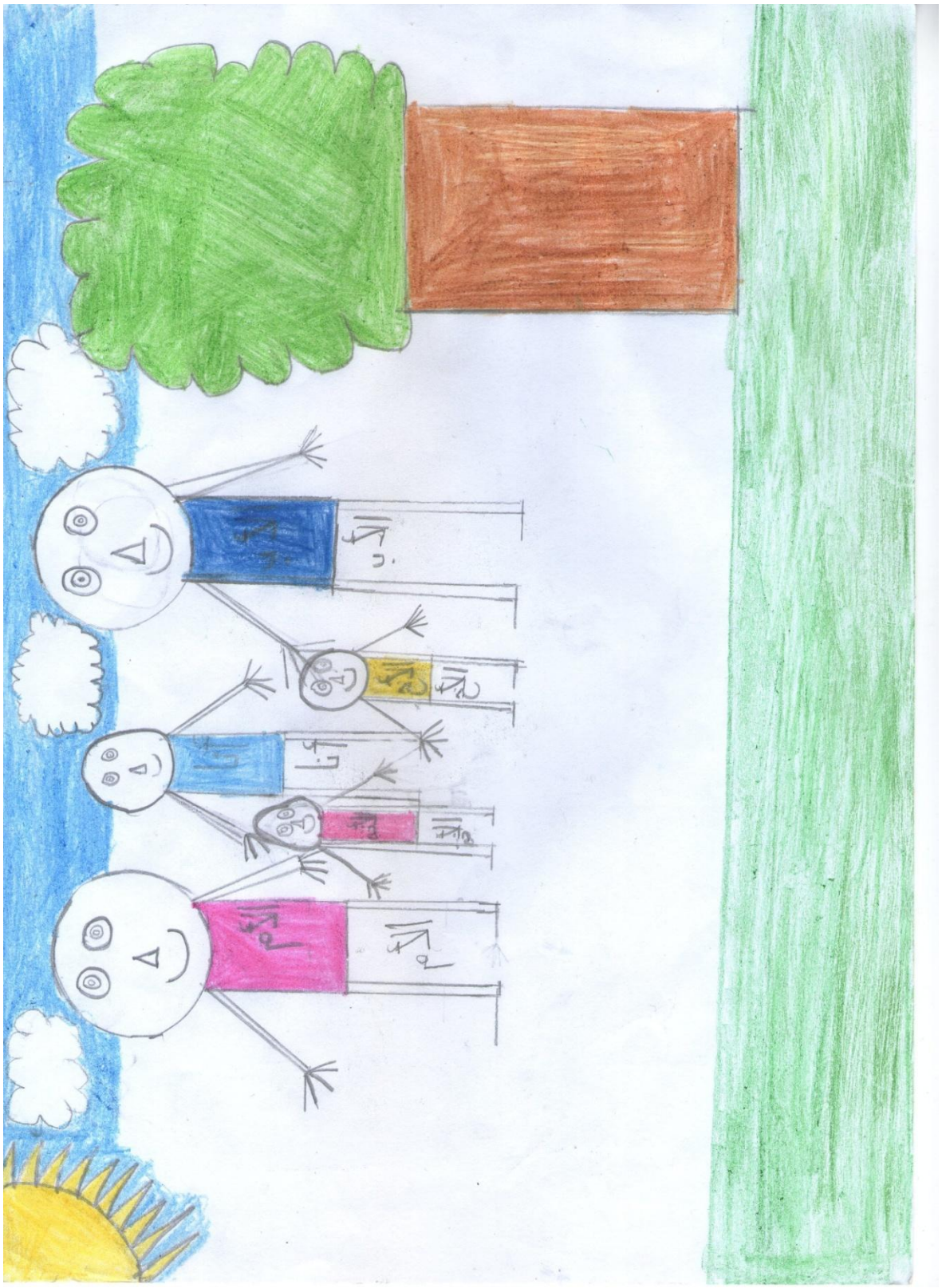

الملحق07:رسم العائلة الحقيقة والخيالية لحالة خيرة

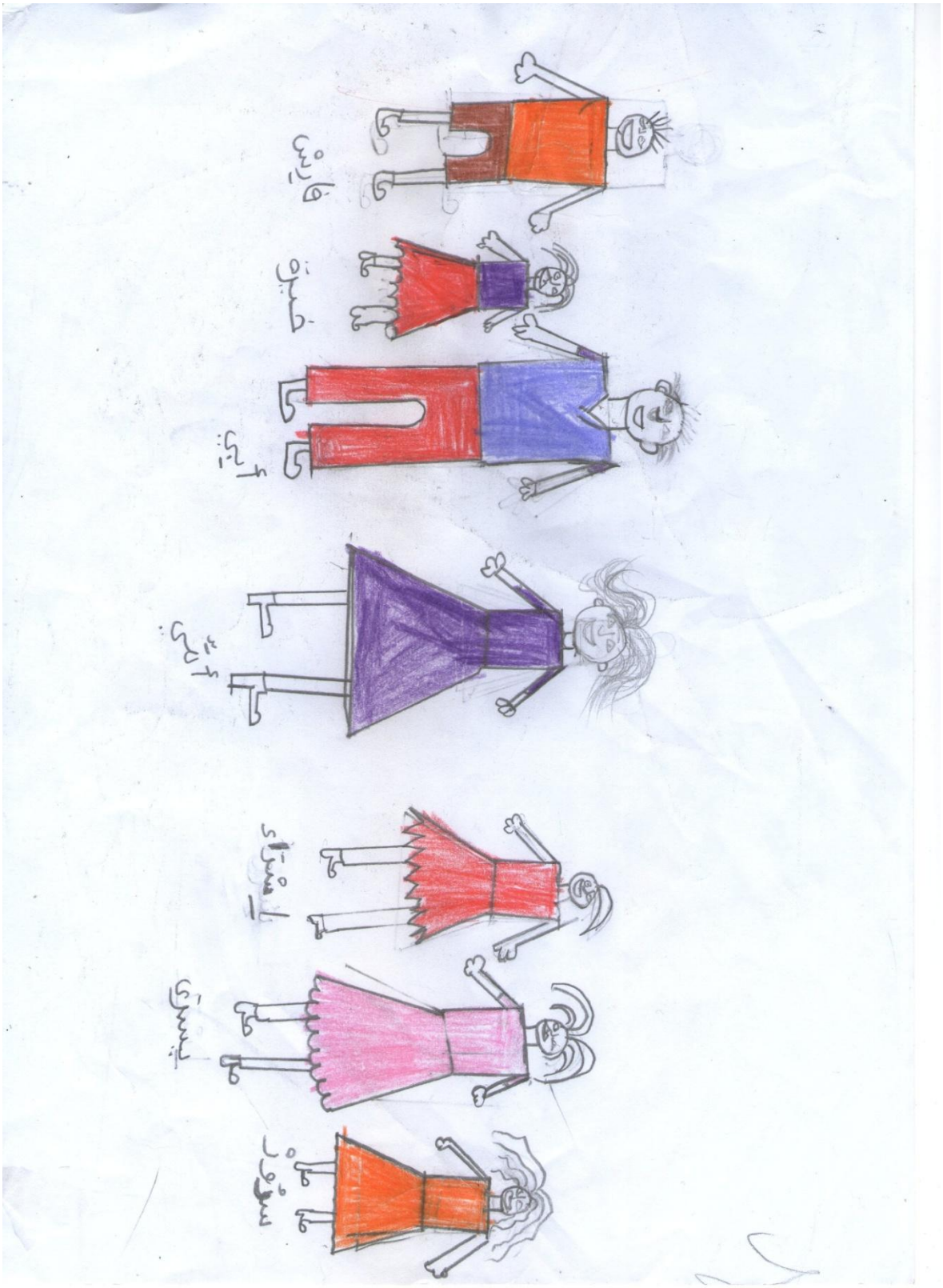

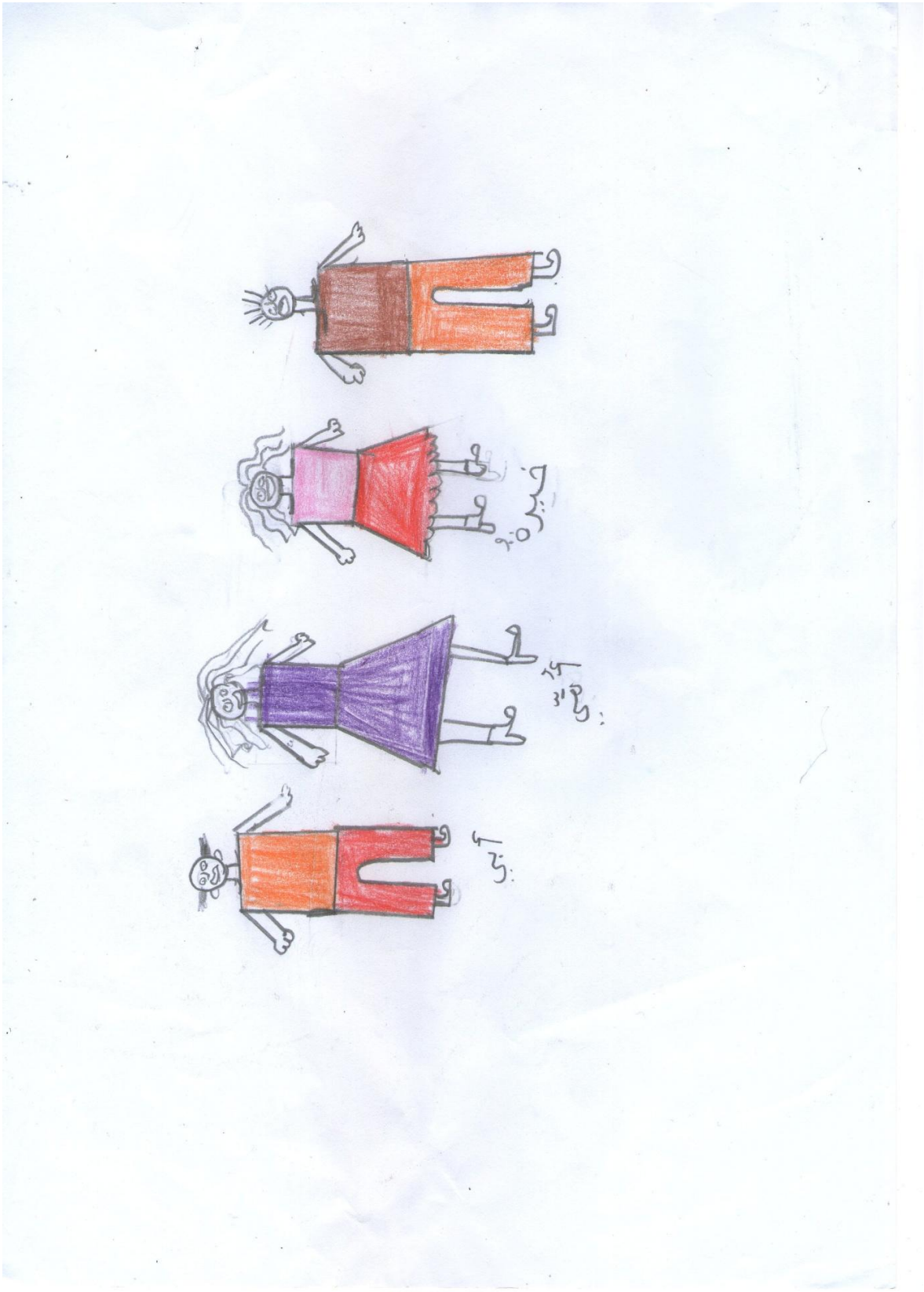
جبيرة
يد
أبي